

2,76 مليون إفريقي

استفادوا

من ريع أوقاف 2017

متحف شريف يحفظ

التراث الإسلامي

في إثيوبيا

لمتبرعي الآبار:

1500 موضع

تشهد لكم

كيف تغير مضخات

المياه حياة الناس

للأفضل؟

الكوثر

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العدد 225 - شوال - ذوالقعدة 1439 هـ - يوليو 2018 م

فينيسيا الإفريقية تناضل من أجل البقاء

جامعة الأمة

حلم

الدكتور عبدالرحمن السميح  
رحمه الله



قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه مسلم

تجاوز الزكاة

السهم

30  
د.ك

عطاؤكم ..  
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg





## الصدى ستمسمعه هناك

الصدى قد لا تسمعه هنا، ولكنك بالتأكد ستسمعه هناك، حيث يشعر من قدمت لهم يدك بالقليل مما وهبه الله لك، بأنه كثير، بل كثير جداً، وهنا من دون شك سيصلك صدى ذلك، فالممتنون لك، حتى ولو كان صوتهم همساً، فهو أقوى وأوقع وأبعد من قرع الطبول، الذين يمدون يمناهم بما تجود به نفوسهم لإغاثة ملهوف، أو إطعام جائع، أو إرواء عطش ظمآن، أو كسوة عريان، أو علاج مريض، أو انتشارال يتيم من ظلمة الحياة إلى وهج نورها، وغير ذلك الكثير، هم أول من سيسمع صدى فعلهم، في دواخل نفوسهم، رضا عن الذات، نتج عن إنهم اجتهدوا من أجل رضا ربهم، وإخراج حقه في ماله لمن يستحق من عبده.. هذا أمر مفروغ منه، وهؤلاء الذين جادوا بمالهم تأكدوا قبل أن يتكبدوا عناء الذهاب إلى أي فرع من فروع (جمعية العون المباشر) أن مالهم ذهب لما وهبوه له، وهذه ثقة خبروها عبر سنوات عمر الجمعية التي قاربت على الأربعين عاماً، من خلال عملها المؤسسي الذي تحكمه الضوابط والقوانين المنظمة وتحت نظر وبصر الجهات الرسمية في الدولة، بل وفي غيرها من الجهات الدولية التي تراقب من بعيد، منذ اليوم الذي وجهت فيه التهم البغيضة للعمل الخيري بما يسمى دعم الإرهاب وغيره، وما وجد أحد شائبة تشوب هذا الجهد المبارك بإذن الله.

والصدى الآخر الذي سمعه الجميع يوم أن امتدت يد الغدر عام 1990 لتتال من الكويت، فكان جود أهل الكويت هو صنائع المعروف التي وقّنتهم مصارع السوء، إذ يومها - لمن لم يعاصر ذلك اليوم - هبت دول العالم قاطبة ومنها دول إفريقيا لمساندة الحق الكويتي، ولاتزال هذه الدول تحفظ للكويت جميل أعمالها الخيرة، وليس أدل على ذلك من أن يتوج أميرها بلقب أمير الإنسانية...

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعني بشؤون العمل الخيري  
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز  
جمعية العون المباشر

مؤسسها  
د. عبدالرحمن حمود السميّط  
- رحمه الله -

رئيس التحرير  
د. عبدالله عبدالرحمن السميّط

المراسلات باسم رئيس التحرير  
ص.ب: 1414 - الصفاة  
رمز بريدي 13015  
هاتف التحرير:  
22083335 / 1866888  
فاكس الإدارة: 22662920  
البريد الإلكتروني:

[alkawther@direct-aid.org](mailto:alkawther@direct-aid.org)

ولتصفح العدد  
يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني  
لجمعية العون المباشر - الإعلاميات  
<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة  
تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع القيس التجارية  
الإخراج الفني والتنفيذ:  
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت  
شركة الشبكة الدولية  
للدعاية والإعلان والتوزيع  
هاتف: 22612406



موضوع الغلاف

فنييسيا الإفريقية  
تناضل من أجل البقاء

36

المحتويات



8

نجاح حملة الألف بئر

## الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحالة مصرفية



متحف شريف عبدالله يحفظ التراث الإسلامي في هرر الإثيوبية



العون المباشر تصدر التقرير السنوي للوقف الخيري



كيف تغير مضخات المياه حياة الناس؟



الماساي وصراع البقاء مع شركات السفاري

## وأيضاً بالعدد

- |    |                                           |    |                                                     |
|----|-------------------------------------------|----|-----------------------------------------------------|
| 34 | • حقيقة مسافر                             | 6  | • حديث القلب                                        |
| 48 | • ذهبت شركات التعدين وتركت المدافن مفتوحة | 7  | • كلمة وصورة                                        |
| 50 | • إفريقيا الصغيرة غير مرحب بها في الصين   | 10 | • السميط يشارك الأيتام إفطارهم                      |
| 54 | • المسلمون في الغابون                     | 11 | • 13500 مستفيد من إفطار صائم في إثيوبيا             |
| 56 | • الشيخ موسى كمر من علماء غرب إفريقيا     | 12 | • مشروع مياه يعملان بالطاقة الشمسية في اليمن        |
| 58 | • حياة برية                               | 13 | • مقابلة مع القس كتانا الذي أعلن إسلامه             |
| 60 | • ثقافة                                   | 18 | • قصة نجاح                                          |
| 62 | • رسائل القراء                            | 20 | • أخبار من القارة السمراء                           |
| 64 | • استراحة الكوثر                          | 24 | • الماكوا .. قبيلة التقاليد الراسخة والعمل التكافلي |
| 66 | • الأخيرة                                 | 28 | • كابالا .. مدينة السحر والجمال في سيراليون         |

### سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات  
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات  
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

### الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 0000000000011010502913



## حديث القلب



## الثقة كنز لا يعوض

إن من نعم الله عزوجل على هذه الجمعية، هي تلك الثقة التي ترسخت فيها خلال 37 عاما مضت، والتي بناها الجيل الأول واستمرت بفضل الله، ثم بفضل أجيال تعاقبت للحفاظ عليها من مؤسسين ومجالس إدارات وعاملين في المكتب الرئيس والميدان وداعمين ومتطوعين. وكما قيل الوصول للنجاح أسهل من الحفاظ على استمراريته.

إنه لا يسعنا ونحن نرى توالي نجاحات هذه الجمعية المباركة في حملاتها الإعلامية وآخرها حملة 1000 بير وحملات العشر الأواخر من رمضان وتفاعل جميع أطراف المجتمع الكويتي والخليجي بل والعالمي معها، إلا أن ندعو الله عزوجل لكل من بذل جهدا في بناء هذه الثقة وعززها وحافظ عليها أن يجزيه خير الجزاء. لا شك أن ما حصل هو خارج نطاق معايير التسويق التي يتم تدريسها أكاديميا، بل لعله خارج مألوف وقدرة استيعاب البشر، لكن يقيننا بأن الله عز وجل إذا أراد طرح البركة في أمر قال له كن فيكون، وهذا ما لمسناه من معية الله عز وجل لنا في جميع أعمالنا في هذه الجمعية المباركة.

التحدي الذي نعيشه الآن، قائم في تنفيذ ما وعدناكم به، ويقيننا بالله عزوجل أن يعيننا على التنفيذ في الوقت المحدد، وتجويد العمل بما يصب في مصلحة المستفيد ويعظم الأجر للمحسن الكريم. فشكرا لكم جميعا على هذه الثقة التي أوليتمونا إياها ونسأل الله عزوجل أن نكون عند حسن الظن ويوفقنا وإياكم لأن نكون مفاتيح للخير مغاليق للشر.

د. عبدالله السمييط



## أخيرا: صائدة الفئران وبائعة الخمر العنيدة .. إلى الإسلام



حينما طرّقوا عليها الباب ثانية، ردت غاضبة بعدما رأتهم أمامها: أنا لا أكلم المسلمين الآن، لأنهم نذير شؤم في ديننا، عودوا غدا إن أردتم الحديث معي. لم ييأس الدعاة، ولم تزعجهم مقابلتها الفظة لهم، ولا سبها ولعنها إياهم، وقرروا العودة إليها مرة أخرى، ودعوتها للإسلام، لإخراجها مما هي فيه من حياة بائسة، وحينما دعوها وبينوا لها ما هو الإسلام وسوء ما هي فيه، لانت قليلا، وطلبت منهم التفكير، ومرة أخرى عادوا إليها ثانية، فما كان منها هذه المرة، إلا أن تطلب الدخول في الإسلام، راضية مقتنعة بما سمعته، ولم تكتف بذلك، بل أسرعت بتكسير أواني الخمر ومعدات مطعمها البائس، وأتت بأولادها وأسررتها ليعلموا إسلامهم أيضا.. وهنا هلت الدعاة وكبروا وشكروا ربهم على هداية هذه المرأة، التي قادت بهدايتها تلك وستقود غيرها إلى الإسلام.

أثناء قافلة توعوية لدعاة «العون المباشر» في قرية ملواني بمنطقة كالولين في كينيا، فوجئ الدعاة بمنزل مفتوح يدخل فيه الناس ويخرجون، وبالسؤال عنه قيل لهم إنه منزل (ملونغو الفئران) أي إلهة الفئران، الذي تديره سيدة، غالبا هي تجلس لشئ الفئران وبيعها مع كؤوس خمر شجر النارجيل للزبائن، عندما دخل الدعاة إليها في مجلسها، تجهم وجهها ولم تعرهم التفاتا، وهي منشغلة بتجاريتها بين الزبائن الذين التفوا حولها جلوسا ووقوفا، هذا يطلب شرابا وذاك يطلب فأرا مشويا وهكذا.

غادر الدعاة المكان غير المحتمل بما فيه من روائح الخمر الخبيثة وغيرها، ولكنهم أسفوا للموقف وقرروا العودة إليها بعد صلاة المغرب عارضين عليها دعوة الله، بعد أن تكون قد توقفت عن العمل وأغلقت هذا المطعم.

يستفيد منها مليون وخمسمائة ألف شخص في 24 دولة إفريقية

## نجاح حملة الـ (1000 بير) ووصول العدد إلى 1500 بئر

الأهداف والمشاريع.

وتهدف الحملة إلى تغيير الظروف المعيشية في الأماكن الفقيرة في إفريقيا، خصوصا توفير المياه النظيفة والصالحة للشرب والتي بدورها تؤدي إلى زيادة معدلات نمو الأطفال وتعليمهم واستيعابهم وتقليل نسبة الوفيات بينهم خصوصا والبالغين عموما، إذ بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية فإن 844 مليون شخص يفتقرون حتى إلى خدمات مياه الشرب الأساسية، بما في ذلك 159 مليون شخص يعتمدون على المياه السطحية.. وتعد جمعية العون المباشر من أكثر الجمعيات الخيرية والأهلية اهتماما بحفر الآبار في إفريقيا، إذ انجزت حفر أكثر من 2224 بئرا ارتوازية عميقة، و16344 بئرا سطحية.

تخطت حملة الـ «ألف بير» النجاح المتوقع لها، ليرتفع العدد إلى ألف وخمسمائة بئر سيتم حفرها في 24 دولة إفريقية، جاء ذلك بمشاركة 69 ألف متبرع وكسر حاجز الـ 5 ملايين دينار، بهدف إصال المياه النظيفة لما يزيد عن مليون ونصف المليون نسمة. وكانت جمعية العون المباشر قد أطلقت الحملة بمشاركة الأخ محمد الحنينان (Q8ping) بهدف حفر ألف بئر لمساعدة نحو مليون إفريقي على شرب مياه نظيفة.

وقال مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميث: بفضل الله عز وجل ثم بتفاعل المتبرعين حققنا جمع تبرعات لحفر أكثر من 1500 بئر، سيستفيد منها أكثر من مليون وخمسمائة ألف شخص مع مواشيهم وزروعهم في 24 دولة، وستحفر هذه الآبار في 1500 موضع، نعمل فيها على محاربة المرض والجهل والفقر..

وقدم السميث شكره للمتبرعين الكرام قائلا: بفضل الله ثم تبرعاتكم ودعمكم تشهد لكم هذه الآبار التي ستخرج ماء عذبا صافيا، لتكون عوننا لإخوانكم في إفريقيا، ولنفرح معكم بهذا الإنجاز، ونأمل أن نحقق هذا الهدف في أقل من عام. وكانت جمعية العون المباشر قد شهدت إقبالا منقطع النظير على الحملة في رمضان الماضي، دفعها إلى رفع مستوى الهدف بفضل ما لمست من إقبال وتفاعل وقدرتها بعون الله على التنفيذ من خلال أكثر من 120 مكتبا فرعيا داخلها، تحت مظلة 30 مكتبا ميدانيا ومئات الموظفين الميدانيين الذين يعملون على تحقيق هذه



السميث والحنينان والزعابي وباقي الفريق



المشاركون في حملة ألف بير



# نقوش NUQUSH



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



▲ المصلون في مسجدهم الجديد

## افتتاح مسجد في بنين

دشن مكتب جمعية العون المباشر في بنين مسجداً على مساحة مائة متر مربع، في مدينة زي بمحافظة أطلانتيك، البالغ عدد سكانها ستة آلاف نسمة، ويستفيد منه مائتا شخص، وتم تجهيز المسجد بالأثاث ودورة المياه، وألواح الطاقة الشمسية لإنارته فضلاً عن مكبر صوت وخزانين وأرفف للكتب والمصاحف، وقد عبر الأهالي عن بالغ سعادتهم بافتتاح المسجد الذي كانوا في أمس الحاجة له. ودعوا للمتبرع الكريم بالخير والبركة في الدين والدنيا، كما شكروا جمعية العون المباشر على جهودها واهتمامها بتنمية مناطقهم.



▲ المسجد

الكوثر  
ALKAWTHER

العدد 225 - يوليو 2018م

9

شوال - ذوالقعدة 1439هـ



## السميط يشارك الأيتام إفطارهم

كعادتها السنوية نظمت جمعية العون المباشر نشاط إفطار الصائم في الدول الإفريقية التي تعمل بها، من خلال توزيع الوجبات الجافة أي السلال الغذائية أو من خلال الوجبات المطبوخة، وقد أشرف مدير عام الجمعية ورئيس تحرير «الكوثر» الدكتور عبدالله السميّط على توزيع إفطار صائم في الدول التي زارها خلال رمضان الماضي، كما شارك بنفسه في توزيع الوجبات على أيتام مراكز الجمعية وشاركهم إفطارهم. وفي الأعداد التالية من «الكوثر» سنوافيكم بتفاصيل هذا النشاط الموسمي المهم.



عبدالله السميّط مع الأيتام في أول أيام رمضان في النيجر ▲

## تنفيذ مشروع التغذية المدرسية في مالي

والزيت، وأثمر البرنامج عن زيادة معدل المواظبة على الدراسة، فضلا عن زيادة التركيز وعبر التلاميذ عن سعادتهم بالوجبات وطالبوا باستمرار البرنامج حتى نهاية دراستهم.

استفاد 700 تلميذ وتلميذة من مشروع التغذية المدرسية في مركز كاتي التابع لجمعية العون المباشر في مالي، مقسمين إلى 380 تلميذا عاديا و320 تلميذا من الأيتام. تكونت الوجبات من الذرة والدخن والحليب والسكر







## 13458 مستفيداً من إفطار صائم في إثيوبيا هذا العام



نفذ مكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا مشروع إفطار صائم في رمضان الماضي في صورة سلال غذائية، وجاء التنفيذ في مراكز: أديس أبابا، النجاشي، بلال، جكجكا.

بلغ عدد المستفيدين من المشروع 270 أسرة بمعدل «13458» فردا من العمال والموظفين والأسر الفقيرة.

واشتملت كل سلة غذائية على 25 كيلوغراما من الأرز ومثلها من الدقيق، وعشرة كيلوغرامات من السكر، وخمسة ليترات من الزيت.

وقد مثلت هذه السلال الغذائية فرحة كبيرة للمستفيدين، الذين قدموا شكرهم للمتبرعين الكرام وجمعية العون المباشر، وأشادوا بدورها في الاهتمام بالأسر الفقيرة، خصوصا في ظل ارتفاع الأسعار وقلة الدخل وضيق ذات اليد.



## يعملان بالطاقة الشمسية

# العون المباشر تدشن مشروع مياه في اليمن



كهربائية وأنابيب ضغط عال مع جميع الملحقات للمضخات بالإضافة إلى أعمال الكهرباء والتعميدات. وأشار إلى أن فريق العون المباشر أشرف على عملية التركيب لجميع مكونات المشروعين. كما تم تدريب فني جمعية مستخدمي المياه في المنطقة والمستفيدين على طرق التشغيل والصيانة. جدير بالذكر أن جمعية العون المباشر تعمل في الجوانب الإنسانية في قارة أفريقيا منذ العام 1981م عبر 31 مكتبا لها هناك، وتعتبر اليمن أول دولة في الجزيرة العربية تعمل فيها، وتسعى إلى التركيز على جوانب عدة أهمها الصحة، المياه، محاربة الفقر، تطوير الكفاءات البشرية، وخلق روح التعاون والإبداع. ومكتب اليمن لدى جمعية العون المباشر عضو في الكتل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة. ■

في المشاريع الاستراتيجية التي تحقق أهدافها في تنمية المجتمعات وتحسين الحياة المعيشية للناس، وتوفير حياة كريمة لهم على المدى الطويل. وكانت العون المباشر قد بدأت في تنفيذ مشاريع المياه في اليمن منذ تأسيس مكتبها عام 2013م، وبلغ عدد هذه المشاريع (24) مشروعاً حتى الآن، استفاد منها (97.475) نسمة. فضلاً عن مشاريعها الجديدة في خطتها للعام الجاري وهي: (6) مشاريع في محافظات الحديدة، المحويت، ذمار، شبوة وحجة. وأوضح المهندس المشرف على المشروعين أنهما تضمنا ترميم وتأهيل غرفتي الضخ وتركيب وحدتي ضخ للمياه (مضخة مياه غاطسة لكل بئر ارتوازية مع المحرك) تعملان بالطاقة الشمسية وتركيب (180) لوحاً شمسياً بقدرة 18.9، و37.8 كيلو واط لتشغيل المضخات، وتركيب محولات

دشنت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في اليمن مشروع مياه الحسينية والعويصة (تركيب وحدتي ضخ مياه تعملان بالطاقة الشمسية لعدد بئرين ارتوازيين)، وذلك في منطقة عزلة المناصرة بمديرية المنصورية في محافظة الحديدة، يوفر المشروعان مياه الشرب النقية لأكثر من (3000) نسمة، وجاء تمويل المشروعين من تبرعات ليلة 27 رمضان 2017 - (مشروع سقيا اليمن بالتعاون مع متابعي (Q8ping)). وتبذل العون المباشر بالتعاون مع (Q8ping) جهوداً كبيرة في تنفيذ مشاريع المياه في اليمن لتوفير ماء الشرب النقي للحد من الأمراض والأوبئة الناتجة عن شرب المياه الملوثة، التي انتشرت بصورة غير مسبوقة ومنها الكوليرا التي حصدت أرواح آلاف السكان معظمهم من الأطفال. فضلاً عن عملها







## القس كتانا: رؤيا منامية قادتني إلى اعتناق الإسلام



▲ القس كتانا يعلن إسلامه على يد داعية الجمعية

المسلمون على حق في عبادتهم أم نحن؟ وفي هذه المرة بدأت رحلتي في البحث عن الإسلام، وعندما جاءت اللحظة الحاسمة اقتنعت بأن علي أن أعلن إسلامي. في هذه الفترة زاد قلقي ودخلت في امتحان صعب، وهو الاختيار بين عملي وبيتي وزوجتي وأولادي ومصدر رزقي، وبين الإسلام، بعدها ذهبت إلى صديق مسلم يعمل مدرسا في مدرسة حكومية، وأخبرته برؤيائي، فضرب لي موعدا للقاء الشيخ علي كاريسا «داعية العون المباشر».

وفي اليوم الموعد قابلت كاريسا في بيته في كليفي مع مسؤول المركز، الذي استضافني وقدم لي طعاما وشرابا، وشرح لي شيئا من الإسلام، وبعدها نطقت بالشهادتين وأصبحت بنعمة الله مسلما، واختار لي الأخوة اسم «سليمان».

• وكيف أصبحت حالك بعد دخولك الإسلام؟

– بعدما تعلمت الصلاة، وواظبت عليها منذ أن أعلنت إسلامي قبل بضعة أشهر، وجدت راحة وشعرت بسعادة ولذة عجيبة لم أذوقها طوال حياتي، فلقد أعلنت إسلامي طواعية عن حب ورغبة في الدين الجديد.

وما زادني سعادة أن يسر الله لي أن أسلم على يدي ثلاثة أشخاص آخرين.

في ختام اللقاء تم إهداء الأخ سليمان عددا من الكتب باللغة السواحيلية، ليطلع على ما فيها ويتعرف على المزيد من دينه الجديد،

مع دعائنا له بالثبات على دين الحق . ■

### بعد هدايتي يسر الله لي إسلام 3 أشخاص آخرين على يدي

علي تحية الإسلام ويخاطبني برقة وحسن أدب: ألا تعلم أن هذه الطريق التي أنت فيها ستؤدي بك إلى الخسران يا كهندي، فسألته: من أنت؟

• وأي طريق هذه التي تتحدث عنها؟

– فلم يجبني، ولكنه تبسم في وجهي ثم اختفى، فاستيقظت من نومي حائرا، وأنا أقول في نفسي: من هو هذا الرجل الصالح الذي يزورني في منامي: أليكون عيسى بن مريم عليه السلام، أم يكون ما رأيته أضغاث أحلام؟

– في المرة الثانية رأيته واقفا أمامي من دون أن تلمس قدماء الأرض وهو يخاطبني بكلام فيه نبرة من الزجر والترهيب، وهو يأكل من طعام طيب في يده ويقول ابتعد عن هذه النجاسة التي أنت فيها حتى تكون ريحك طيبة في الدنيا والآخرة، وطلبت منه أن يعطيني شيئا مما يأكل، فرفض وقال لي حتى تترك الطعام الخبيث الذي تأكل منه ثم اختفى.

بعدها استيقظت من نومي أدركت أن ما يقصده بالطعام الخبيث هو لحم الخنزير الذي كنا نأكله، وبدأت أسأل نفسي، هل

أعلن قسيس في منطقة الساحل بمحافظة كليفي الكينية إسلامه على يدي الداعية الشيخ علي كاريسا، وتسمي باسم سليمان بعد إسلامه وفي هذه المقابلة السريعة التي أجراها مع «الكوثر» نتعرف منه على قصته مع الإسلام.

• بداية هل لك أن تعرفنا بنفسك؟  
– قبل إسلامي كنت أدعى «كهندي داود كتانا» وقد ولدت عام 1965 في قرية كالولين بمنطقة الساحل بمحافظة كليفي، حيث ولدت في عائلة مسيحية كاثوليكية، وعشت محافظا على التقاليد والعادات المسيحية المتوارثة من الأباء والأجداد، وكنت مواظبا على الصلاة في الكنيسة، وفي فترة الشباب انتسبت لما يدعى شبيبة الكنيسة لفترة زمنية طويلة، وكنت مقتنعا ومؤمنا بكل ما يعلمنا القسس إياه في الكنيسة، وتدرجت في المراتب الكنسية حتى وصلت إلى درجة القسيس، وتخصصت في تعليم الأطفال ما يعرف في العقيدة المسيحية باسم «علم اللاهوت».

• كيف بدأت فكرة إسلامك؟  
– لقد ذكرت لك إنني كنت مستغرقا في العقيدة المسيحية تماما، وأثق فيها ثقة عمياء، وقد تعلمت في الكنيسة منذ الصغر عدم التشكيك فيما يقوله لنا القسس، وهكذا تعودت وغيري على ذلك، ولم يدر بخلدني أن أفكر في أي أمر آخر غير المسيحية، وفي الوقت نفسه لم أكن أعرف شيئا عن الإسلام، إلا ما قد أسمع من هنا أو هناك، ولكن من دون أن تتاح لي فرصة معرفته من مصادره الأصلية، ولكن في لحظة ما قفزت فكرة اعتناق الإسلام إلى ذهني، ومع الوقت تحكمت وتبلورت فيه، بل أصبحت جزءا من كياني، بعد أن رأيت رؤيا عجيبة، تكررت مرتين فيما بعد لأول مرة في حياتي.

• وما هي هذه الرؤيا؟  
– لقد رأيت في المرة الأولى، رجلا طويلا قويا وقورا، له لحية كثة، يرتدي لباسا عربيا وفوق رأسه عمامة، يقترب مني ويلقي



العون المباشر تصدر تقريرها السنوي للأوقاف للعام 2017

# أوقافكم دامت خيرا

المحيلان مخاطبا الواقفين:

• بفضل الله ثم بفضل الخيرين أمثالكم حرصنا على ترسيخ العمل الخيري بمفهومه الشامل

• نضرب بما تم من إنجازات لامست قلوب المستفيدين في إفريقيا

• 2,682,644 ديناراً كويتياً حصيلة ريع المحفظة الاستثمارية الوقفية

• تنفيذ 4142 مشروعاً استفاد منها 2,767,774 إفريقيًا

الثري لكل عمل خيري، وهو الداعم الرئيس لتسيير المشاريع الخيرية بأنواعها كافة والتي يستفيد منها فقراء المسلمين، ونظراً لأهمية الوقف في ديمومة واستمرار العمل فقد أولت الجمعية أهمية كبرى لتطوير الأوقاف وتنميتها وذلك من خلال استثمار الوقف والإنفاق من ريعه سنوياً في الغرض المخصص له، ليبقى صدقة جارية لكم للأبد.

وأضاف: نقدم لكم التقرير السنوي لإدارة مكتب الأوقاف والاستثمار بجمعية العون المباشر والتي تفخر بما تم من إنجازات لامست قلوب المستفيدين داخل قارة إفريقيا ونعتز بعملها الخيري والتنموي الذي تقدمه خدمة للإسلام والدعوة إليه وذلك من خلال تنفيذها عدد 4142 برنامجاً خيرياً وتنموياً في عام 2017، حيث استطاعت من خلال حصيلة ريع الأوقاف أن تقدم خدماتها لعدد 2.767.747 مستفيداً خلال عام 2017، وذلك من ريع المحفظة الاستثمارية الوقفية والتي بلغت حصيلتها

تولي جمعية العون المباشر أهمية كبرى للوقف الخيري، ويعود ذلك إلى أهمية الوقف الكبيرة في ديمومة واستمرار العمل الخيري، ولذلك تبذل الجمعية جهداً وافراً في تنمية الأوقاف وتطويرها، من خلال استثمارها، بقصد الإنفاق من ريعها السنوي في الأغراض المخصصة لها، ولتستمر الأوقاف صدقة جارية لصاحبها، يجزيه الله عنها خير الجزاء.

ومؤخراً أصدرت العون المباشر التقرير السنوي لمكتب الاستثمار والأوقاف للعام 2017، وما تم تنفيذه من البرامج والنشاطات من ريع هذه الأوقاف.

في بداية التقرير أكد رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبدالرحمن المحيلان أهمية الوقف ودوره في استمرار العمل الخيري ورفده بمورد ثابت يتم من خلاله تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية في مناطق عمل الجمعية وقال موجهاً كلامه للأخوة والأخوات الواقفين:

الوقف هو المصدر الرئيس الثابت لاستمرار المؤسسات الإسلامية والمنع



▲ مكافحة سوء التغذية



▲ برنامج تنموي



## أولاً: ربيع الأوقاف وتوزيعها

◀ بلغ مجموع ربيع الأوقاف في عام 2017 مبلغ وقدره 2,682,645 دينار كويتي، تم تحصيلها من عوائد المحفظة الاستثمارية وبيان توزيع الربيع حسب أنواع الأوقاف على النحو التالي:

### ربيع الوقف و توزيعها

| الربيع                                   | عدد البرامج | عدد المستفيدين | التكلفة دك | النسبة |
|------------------------------------------|-------------|----------------|------------|--------|
| 1 ربيع أوقاف التزامات المشاريع           | 98          | 1,259,039      | 1,200,000  | %45    |
| 2 ربيع وقف الصدقة الجارية و عموم الخيرات | 1956        | 1,012,837      | 939,249    | %35    |
| 3 ربيع الوقف الخاص                       | 2088        | 495,898        | 543,395    | %20    |
| الإجمالي                                 | 4,142       | 2,767,774      | 2,682,644  | %100   |

### توزيع ربيع أوقاف الإلتزامات ( المشاريع )

| عدد الدول | عدد البرامج | عدد المستفيدين | التكلفة دك | النسبة |
|-----------|-------------|----------------|------------|--------|
| 26        | 26          | 1,935          | 465,984    | %39    |
| 25        | 25          | 432,000        | 185,220    | %15    |
| 10        | 10          | 496,500        | 207,835    | %17    |
| 5         | 5           | 208,824        | 109,282    | %9     |
| 4         | 4           | 5,733          | 94,412     | %8     |
| 13        | 13          | 47             | 80,620     | %7     |
| 15        | 15          | 114,000        | 56,647     | %5     |
| الإجمالي  | 98          | 1,259,039      | 1,200,000  | %100   |



▲ آبار



▲ أضحيات

2,682.644 ديناراً كويتياً، وبفضل الله ثم بفضل الخيرين أمثالكم، حرصنا على ترسيخ العمل الخيري بمفهومه الشامل الذي يمتد لينهض بالأفراد والأسر الفقيرة ليصبحوا قادرين على تغيير واقعهم من خلال البرامج والمشاريع الخيرية، ونحمد الله أن أجرى الخير على أيديكم وجعلكم سبباً في نشره، فهنيئاً لأبناء إفريقيا بعطائكم وهنيئاً لكم بدعائهم.

### برنامج الوقفيات

يشمل برنامج الوقفيات ثلاثة أنواع من الوقف هي:

١ - أوقاف الوعاء العام (عموم الخيرات) وتشمل:

- وقف الصدقة الجارية: وينفق من ريعه على الخير والبر للفقراء والمحتاجين.

- وقف برا بوالديك: وينفق من ريعه على عموم الخيرات.



▲ مخيم طبي

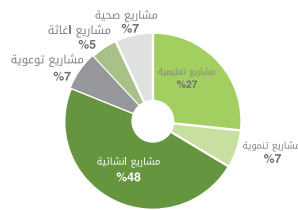
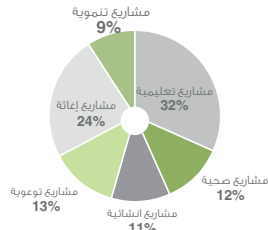


### توزيع ربع الوعاء العام ( عموم الخيرات )

| النسبة | التكلفة دك | عدد المستفيدين | عدد البرامج | عدد الدول |                |
|--------|------------|----------------|-------------|-----------|----------------|
| 27%    | 252,092    | 149,257        | 673         | 23        | مشاريع تعليمية |
| 7%     | 62,092     | 42,105         | 7           | 12        | مشاريع صحية    |
| 48%    | 447,588    | 18,075         | 104         | 18        | مشاريع انشائية |
| 7%     | 64,329     | 543,858        | 797         | 27        | مشاريع توعوية  |
| 5%     | 45,018     | 256,880        | 32          | 2         | مشاريع إغاثة   |
| 7%     | 68,129     | 2,662          | 343         | 16        | مشاريع تنمية   |
| 100%   | 939,249    | 1,012,837      | 1,956       |           | الإجمالي       |

### توزيع ربع الوقف الخاص ( التخصصي )

| النسبة | التكلفة دك | عدد المستفيدين | عدد البرامج | عدد الدول |                |
|--------|------------|----------------|-------------|-----------|----------------|
| 32%    | 173,280    | 95,800         | 117         | 17        | مشاريع تعليمية |
| 12%    | 64,657     | 35,819         | 215         | 17        | مشاريع صحية    |
| 11%    | 59,831     | 5,035          | 23          | 17        | مشاريع انشائية |
| 13%    | 70,326     | 280,478        | 1138        | 25        | مشاريع توعوية  |
| 24%    | 128,933    | 75,565         | 32          | 3         | مشاريع إغاثة   |
| 9%     | 46,368     | 3,201          | 563         | 25        | مشاريع تنمية   |
| 100%   | 543,395    | 495,898        | 2088        |           | الإجمالي       |



▲ مصاحف



▲ الزي المدرسي



▲ إفطار صائم

- الوقف العقاري: وينفق من ريعه على كافة المشاريع الخيرية.

2 - أوقاف الوعاء الخاص ( التخصصي ) وتشمل:

- وقف القرآن الكريم: وينفق من ريعه على حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمسابقات القرآنية، والبرامج الدينية عبر المذيع.

- الوقف التعليمي: وينفق من ريعه على تعليم الطلبة ودفع الرسوم الدراسية للمحتاجين في الجامعات والمدارس

على مبدأ التمويل المتناهي الصغر ويقدم خدمات الإقراض للنساء

- الوقف الصحي: لعلاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية.

- وقف المساجد: لصيانة المساجد وتوفير احتياجاتها.

- وقف الإغاثة: لإغاثة المنكوبين في المجاعات

- وقف المراكز: صيانة المراكز وتأمينها وصيانتها.

وطباعة المناهج وكل ما يخص التعليم.

- وقف المشروع الدعوي: وينفق من ريعه على طباعة إصدارات المشاريع الخيرية والبرامج الدعوية وكل ما يخص الدعوة.

- وقف اغنوهم عن السؤال: وينفق منه على مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة مدرة للدخل يعتمدون عليها في حياتهم.

- وقف عون لهم: ويخصص ريعه في سداد سهم مشروع تنموي سنوي يعتمد





▲ إغاثة

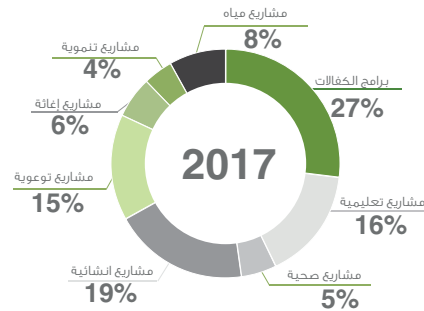


▲ مهتدون جد

## إجمالي ربع الوقف لعام 2017 م

◀◀ والجدول التالي يوضح كافة البرامج والمشاريع التي تم تنفيذها من ربع الأوقاف بعد توزيع ربع وقف الصدقة الجارية وربع أوقاف عموم الخيرات على البرامج والمشاريع الخيرية

| النسبة | المجموع   | ربع أوقاف التزامات المشاريع | ربع الوقف الخاص | ربع وقف الصدقة الجارية و عموم الخيرات |                |
|--------|-----------|-----------------------------|-----------------|---------------------------------------|----------------|
| 27%    | 731,824   | 731,824                     | -               | -                                     | برامج الكفالات |
| 16%    | 425,372   | -                           | 173,280         | 252,092                               | مشاريع تعليمية |
| 5%     | 126,749   | -                           | 64,657          | 62,092                                | مشاريع صحية    |
| 19%    | 507,419   | -                           | 59,831          | 447,588                               | مشاريع انشائية |
| 15%    | 394,997   | 260,341                     | 70,326          | 64,329                                | مشاريع توعوية  |
| 6%     | 173,951   | -                           | 128,933         | 45,018                                | مشاريع إغاثة   |
| 4%     | 114,497   | -                           | 46,368          | 68,129                                | مشاريع تنمية   |
| 8%     | 207,835   | 207,835                     | -               | -                                     | مشاريع مياه    |
| 100%   | 2,682,644 | 1,200,00                    | 543,395         | 939,249                               | الإجمالي       |



مريض واحد سنويا.  
- وقف كفالة اليتيم: لكفالة يتيم وتشمل الكفالة جميع متطلباته السنوية إلى أن يبلغ ثم يستبدل بيتيم آخر.  
- وقف كفالة داعية: لكفالة داعية متفرغ بالكامل لقيامه بأعمال الدعوة إلى الله ونشر الدين الإسلامي سنويا.  
- وقف كفالة حاج إفريقي: يخصص الربع لكفالة حاج سنويا لأداء فريضة الحج. ■

- وقف طباعة المصحف: وينفق من ريعه على طباعة مصحف وترجمة معانيه بلغات عدة بصفة سنوية وتوزيعه على المساجد والدعاة والأسر المسلمة.  
- وقف إفطار صائم: لتنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة شهر رمضان من كل عام.  
- وقف الأضاحي: لذبح أضحية كل عام  
- وقف العيون: لفحص وعلاج أمراض العيون وإجراء العمليات الجراحية اللازمة وتصحيح البصر بالنظارات الطبية بواقع

- وقف المياه: للمساهمة بشكل سنوي في كافة مشاريع المياه من حفر آبار ونقل مياه وتمديد أنابيب وبناء خزانات وتوزيع فلاتر.  
- وقف حفر الآبار: يخصص ريعه للمساهمة بشكل سنوي في حفر بئر ارتوازية عميقة يستفيد منها 1500 إلى 15000 شخص.  
3 - أوقاف الالتزامات (المشاريع) وتشمل:



لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأُمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح و سداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في السودان وهي اليتيمة إخلاص حماد ملك سدير بمدينة الدلنج بجنوب كردفان.

تحكي إخلاص قصتها بقولها: بعد وفاة والدي رحمه الله، لم يعد لنا من يعولنا، وكنت أن أتوقف عن الدراسة، لولا عناية الله وتوفيقه، وكان ذلك عن طريق كفالة (جمعية العون المباشر) لي، التي بفضلها تجاوزت الكثير من الصعوبات الحياتية والدراسية، وقد علمت بأمر الجمعية عن طريق الأيتام الآخرين المكفولين لديها، حينما أخبروا أسرتي بوجود جمعية خيرية إنسانية اسمها «جمعية العون المباشر» تقوم برعاية الأيتام وكفالتهم، وتوفير المستلزمات الشخصية والدراسية لهم .

وتضيف : لم أصدق أنني حصلت على الكفالة، فمن شدة فرحي بقبولي ضمن المكفولين لم أتمالك نفسي من البكاء، وكانت فرحة أُمي أشد وأبلغ تعبيراً من فرحتي، حيث خرت ساجدة لله سجود الشكر على هذه النعمة العظيمة التي من الله بها علينا والتي ساعدتني على مواصلة دراستي، إذ بفضلها تمكنت من سداد الرسوم الدراسية التي عجزت والدتي عن توفيرها لي بسبب ضيق ذات اليد، كما أن برنامج الكفالة وفر لي جميع المستلزمات الشخصية والدراسية، بعد أن كنت عاجزة عن شراء ملابس المدرسة .

كما وفرت الكفالة لي برنامج علاج مجاني يشمل الفحص والتشخيص وصرف الدواء، وأدخل برنامج العيادية السرور في نفسي وجعل من فرحة العيد بالنسبة لي فرحتين، وفضلاً عن ذلك بفضل برنامج دعم النشاط تعلمت الكثير من أمور ديني، وأصبحت أقرأ القرآن وأؤدي فروض الصلاة، كما تعرفت على الكثير من اليتيمات المكفولات في الجمعية، وأصبح لدي عدد كبير من الصديقات، الأمر الذي أكسبني مهارات العمل الجماعي مع بقية اليتيمات المكفولات في الجمعية .

وقدمت إخلاص جزيل شكرها لكافلها الكريم، داعية الله أن يجعله في معية النبي صلى الله عليه وسلم في أعلى عليين، ودعت للجمعية والقائمين عليها بخير الجزاء والسداد والتوفيق في خدمة الفقراء والمحتاجين . مؤخرًا تزوجت إخلاص وأصبحت ربة منزل .



▲ إخلاص حماد ملك سدير



# مشروع القروض الحسنة



قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»  
اخرجه البخاري

تجاوز الزكاة

السهم

25  
د.ك

بعطائكم ..  
نكفيهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg





## الإيبولا... مرة أخرى في الكونغو

تقول منظمة الصحة العالمية إنها ستتخذ إجراءات حاسمة لوقف انتشار فيروس إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وعبرت المنظمة عن قلقها من وصول المرض إلى مدينة مبانداكا، لكنها تقول إن لديها الآن أدوات أفضل من ذي قبل لمحاربته. وتقع مبانداكا على نهر الكونغو، مما يزيد من احتمال انتشار الفيروس عبر هذا الممر المائي إلى العاصمة كينشاسا، والبلدان المجاورة. وتستعد منظمة الصحة العالمية لتوزيع لقاح تجريبي يحتاج إلى التخزين في درجة حرارة منخفضة، ويمثل هذا تحدياً في المناطق التي لا توجد فيها إمدادات كهرباء يعول عليها. وقد توفي «حسب موقع ميل أونلاين» حتى منتصف مايو الماضي 28 شخصا نتيجة الإصابة بالفيروس، وأصيب أكثر من 42 شخصا آخر، مع مخاوف بوصول المرض إلى ثمانية دول أخرى مجاورة. ويعد الإيبولا مرضاً معدياً خطيراً، يؤدي إلى حدوث نزيف داخلي بالجسم، وغالباً ما يكون مميتاً. وينتشر المرض بملامسة أي كميات صغيرة من إفرازات الجسم، ولا تظهر أعراضه الأولية، التي تشبه أعراض الأنفلونزا، بوضوح عادة. البي بي سي ومصادر أخرى



## غانا تطلب استبدال الآذان برسائل الواتس أب

بدعوى تقليل التلوث والضوضاء في العاصمة أكرا طالبت الحكومة الغانية الكنائس والمساجد باستخدام تطبيق «واتس أب» لدعوة المصلين للصلاة بدلاً من استخدام مكبرات الصوت. وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة روسيا الإخبارية فإن المطالبات الغانية جاءت بسبب رغبة الحكومة في تقليل التلوث الضوضائي الذي تشهده العاصمة «أكرا» حسب وصفها. وأشارت روسيا اليوم إلى أن الحكومة المحلية للعاصمة الغانية أكرا اتخذت قرار منع مكبرات الصوت بعد ما لاحظت - حسب ادعائها - أن المساجد والكنائس التي توجد في المدينة تتسبب بحالة كبيرة من الضوضاء عند الدعوة للصلاة، بالإضافة إلى تعالي أصوات المصلين خلال تواجدهم داخل دور العبادة. وقال وزير البيئة في غانا كوبينا فريمبونج بوتينج إن الإمام سيقوم بإرسال رسائل عبر «واتس أب» إلى جميع المصلين من أجل تذكيرهم بموعد الصلاة، مضيفاً: إن هذا الاقتراح يبدو مثيراً للجدل إلا أنه يجب التفكير فيه. ورد أحد الأئمة على ذلك بقوله: الرسائل النصية لن تكون قادرة على إيقاف المسلمين عند الفجر، فيما قال آخر كيف يمكن إرسال العديد من رسائل «واتس أب» خمس مرات في اليوم؟ وقال إنه يوافق على خفض الصوت ولكن ليس استبدال الآذان بالرسائل. أما المتحدث باسم الإمام الرئيس للبلاد، فأكد عبر الإذاعة أن هذا النوع من الحظر يشكل انتهاكاً للحرية الدينية للمسلمين.





## ختان 100 ألف رجل في موزمبيق للوقاية من الإيدز

نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، وليس العلاج».

وستبلغ تكلفة مرحلتي ختان الرجال في مقاطعة زامبيزيا أكثر من مليون دولار، وهي الأموال التي حصلت عليها موزمبيق من مبادرة الرئيس الأمريكي للوقاية من الإيدز (بيبفار).

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يقلل ختان الذكور من خطر إصابة الرجال بفيروس نقص المناعة المكتسبة بنسبة تقترب من 60 في المئة.

البي بي سي



أكثر المقاطعات ازدحاما بالسكان في موزمبيق، هذه الحملة. ويقول: «ما أريد التأكيد عليه هو أن ختان الذكور وغيره من التدابير يستخدم لمنع انتقال الأمراض، مثل فيروس

قررت موزمبيق ختان أكثر من 100 ألف رجل في محاولة للوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا، بما في ذلك فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

وتقول السلطات الصحية في مقاطعة زامبيزيا الوسطى إن حملتها ستتركز على مناطق أتو- مولوكوي، وإيلي، وغوروي، حيث لا يعد الختان ممارسة شائعة.

وتعد هذه هي المرحلة الثانية من المشروع الذي بدأ العام الماضي، بختان 84 ألف رجل في المحافظة.

ويؤيد عبدالرزاق، وهو طبيب وحاكم مقاطعة زامبيزيا التي تعد واحدة من

## الفيضانات تشرد الآلاف وتقتل العشرات في كينيا والصومال

هو تفشي الأمراض وبخاصة الكوليرا والشيكونجونيا وهو مرض ينقله البعوض. وأضاف ليركا - أنه منذ بداية 2018 تم الإبلاغ عن الكوليرا في 15 مقاطعة في كينيا، وما زالت خمس مقاطعات تعاني من انتقال نشط للكوليرا، موضحا أنه تم الإبلاغ عما يقرب من 3000 حالة كوليرا، بما في ذلك 55 حالة وفاة بحلول نهاية أبريل.

وحذر المتحدث من أن الفيضانات في كينيا تؤدي إلى تفاقم تفشي الكوليرا وتزيد من خطر الأمراض المنقولة، والتي تشمل أيضا مرض الملاريا وحمى الضنك.

وحول الصومال المجاورة، قال ليركا إن الأمطار الغزيرة والفيضانات في حوض نهري جوبا وشبيلي تسببت في تشريد حوالي 215 ألف شخص، في حين بلغ عدد المتضررين هناك من الفيضانات المفاجئة حوالي 630 ألف شخص.



تسببت في قتل 100 شخص على الأقل، وتشريد أكثر من 260 ألفا آخرين، مشيرا إلى أن مصدر القلق الأكبر الآن غير النزوح

جنيف أش أ

تسببت الفيضانات التي ضربت شرق إفريقيا مؤخرا في تشريد الآلاف ووفاة العشرات في كل من كينيا والصومال.

وكانت الحكومة الكينية قد أعلنت في وقت سابق مقتل 132 شخصا على الأقل منذ شهر مارس حتى مايو الماضي بسبب الفيضانات التي نتجت عن الأمطار الموسمية.

وذكرت شبكة «إيه بي سي نيوز» الأمريكية أن تلك الفيضانات ضربت البلاد بينما كانت كينيا تتعافى من جفاف شديد أثر على نصف مقاطعاتها العام الماضي. وقال «كارانجا كيبيشو»، سكرتير وزارة الداخلية، في بيان له إن هناك على الأقل 225 ألف شخص نزحوا من منازلهم بسبب الفيضانات.

وكان المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة يانس ليركا، قد ذكر قبل ذلك أن الفيضانات في كينيا





## أوغندا تطلق حملة تطعيم في مواجهة تفشي الكوليرا المميتة



▲ أطفال من جمهورية الكونغو الديمقراطية ينتظرون في مركز استقبال كاغوما في كيانغوالي

سيكون هناك المزيد من المعاناة والخسائر في الأرواح. وكانت الجهات المانحة قد هددت بسحب التمويل بسبب اتهام مفوض أوغندا لشؤون اللاجئين، وثلاثة من كبار مسؤوليه بإعداد قوائم مزيفة من اللاجئين لإختلاس الأموال. الأمر الذي أدى إلى فقد ملايين الدولارات.

<https://www.theguardian.com>

أطلقت أوغندا حملة تطعيم كبرى ضد الكوليرا في محاولة لاحتواء تفشي المرض الذي أودى بحياة 45 شخصا في مخيمات اللاجئين المكتظة في البلاد هذا العام. ومع اقتراب موسم الأمطار، تم استهداف عشرات الآلاف من الأشخاص الذين فروا من العنف في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى جانب السكان المحليين. وتعد الحملة التي استمرت لمدة خمسة أيام أول حملة واسعة النطاق للتطعيم ضد الكوليرا في تاريخ أوغندا.

ومنذ بدء تفشي المرض في فبراير وحتى نهاية إبريل الماضي، تم الإبلاغ عن 2,276 حالة في المخيمات، مع 45 حالة وفاة، وفقاً للمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقالت الناطقة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في أوغندا، دنيا أسلم خان، إنها تأمل في الوصول إلى 360,000 شخص، من بينهم 70,000 لاجئ.

وقال آندي لامبي، المدير التنفيذي للمبادرة الدولية لحقوق اللاجئين: «إن شدة تدفق اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية، مثلت تحدياً. وقد أدى اندلاع الكوليرا إلى الحاجة إلى مزيد من الموارد المالية والبشرية، وبسبب ضعف التمويل

## الجلد عقاب الطلاب المتأخرين عن موعد المدرسة في نيجيريا

بصديق كان معي... وضربوه بسوط من شعر ذيل الخيل». في نهاية المطاف تم القبض على المشتبه بهم بعد وصول دعم شرطي. وأكد إيمبولا أوييمي المتحدث باسم شرطة أوغون لبي. بي. سي أنه ألقى القبض على مدير المدرسة ومالكها ومعلم آخر ومن المحتمل أن يتم توجيه تهم إليهم.

وأضاف: «لم يعد هذا الفعل أسلوباً تربوياً أو علاجياً، إنه عمل بربري غير مقبول ولن يتم التسامح معه».

المصدر  
البي بي سي



كان عقاباً لهما على تأخرهما عن موعد المدرسة. وقال ضابط الشرطة لصحيفة باناش النيجيرية: «عندما حاولت فك قيود التلاميذ، اعتدى علي صاحب العمل ومعلموه، وقبل أن أعود من التقاط الأصفاد من سيارتي، كانوا قد أمسكوا

ألقي القبض على ثلاثة أشخاص في نيجيريا بتهمة ربط الطلاب المتأخرين في خشبة وجلدهم بالسوط على جانب إحدى الطرق. وقد تم احتجاز الأشخاص الثلاثة - بمن فيهم مدير المدرسة وصاحبها - مصادفة أثناء مرور أحد ضباط الشرطة في جنوب غرب ولاية أوغون.

وتظهر الصور أن شابين على الأقل - صبي وفتاة - ربطا بصليب من الخشب بحبل أخضر. ووصف المتحدث باسم الشرطة العقوبة بأنها «عمل بربري». وذكرت التقارير المحلية أن ما حدث



## تقرير: 76% من كائنات بحيرة فيكتوريا مهددة بالانقراض

تمثل 76% من الكائنات التي تعيش في بيئة المياه العذبة لخطر الانقراض، بما في ذلك الأسماك والرخويات، وحشرات اليعسوب، وسرطان البحر والروبيان والنباتات المائية.

وتعتبر الأسماك الرئوية منتجاً دوائياً مهماً لبعض المجتمعات المحلية، يستخدم لتعزيز جهاز المناعة وعلاج أمراض أخرى، ويتم تداول الأسماك الرئوية أيضاً في الأسواق، ما يجعلها مهمة للاقتصاد المحلي.

وتعد بحيرة فيكتوريا ثاني أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم من حيث المساحة، والأكبر في إفريقيا، كما أنها أكبر بحيرة استوائية في العالم.

وهي إحدى البحيرات العظمى الإفريقية، وتضم حوالي 3000 جزيرة أصبح بعضها وجهة لكثير من السياح. الأناضول

حذر الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة ومواردها (IUCN)، من أن 76% من الكائنات البحرية في بحيرة فيكتوريا، مهددة بالانقراض، ما يعرض سبل عيش ملايين الأشخاص على ضفاف البحيرة للخطر.

وأوضح الاتحاد في تقرير له، أن التلوث الناجم عن المصادر الصناعية والزراعية والاستغلال المفرط للأراضي من بين التهديدات الرئيسية للتنوع البيولوجي في هذه المنطقة.

ويحتوي حوض بحيرة فيكتوريا على موارد طبيعية هائلة بما في ذلك مصائد الأسماك والغابات والأراضي الرطبة والمراعي، التي تساعد على توفير الغذاء والمياه النظيفة للمجتمعات المحلية ودعم سبل عيشهم.

وأوضح التقرير، أن التنوع البيولوجي للمياه العذبة في حوض بحيرة فيكتوريا مهدد، حيث يتعرض 651 نوعاً

## للمرة الأولى.. ترياق مضاد لجميع لدغات الثعابين

ليفربول، أنه من الممكن علاج لدغة من ثعبان واحد بالمضادات الناتجة من نوع مختلف تماماً، كما أجرى الفريق البحثي دراسات وتجارب على الفئران للتوصل لنتائج مؤكدة عن الترياق.

وعادة ما تصنع مضادات سموم الثعابين من نفس الثعبان، ولا تعمل إذا تعرض شخص ما للدغ بواسطة ثعبان من نوع مختلف عن الذي لدغه.

وقال قائد فريق البحث، الدكتور نيك كاسويل: «كل منطقة جغرافية لديها تنوع هائل في أنواع الثعابين السامة التي تسبب أمراضاً مختلفة».

المصدر: ديلي ميل



اللدغات سينقذ عدداً كبيراً من الأرواح. وأضافت المنظمة هذا العام لدغات الثعابين إلى قائمتها للأمراض الاستوائية المهملة، وربما يكون العدد الحقيقي للأشخاص الذين يقتلون أعلى بكثير لأن بعض الدول لا تحتفظ بسجلات دقيقة. وأظهر أخصائيو السموم في مدرسة

توصل علماء بريطانيون متخصصون في طب المناطق الاستوائية، من مدرسة «ليفربول»، لأول مرة، لترياق مضاد للسم يشفي من كل لدغات الثعابين القاتلة، بدون اللجوء للخطوات الروتينية العادية.

ويقول الباحثون في مدرسة «ليفربول» إنهم يبعدون خطوة واحدة عن دواء عجيب يسمح للأطباء بمعالجة ضحايا لدغات الثعابين دون معرفة نوع الثعبان الذي عضه..

وبحسب إحصائية لمنظمة الصحة العالمية، يموت أكثر من 125 ألف شخص كل عام بسبب لدغات الثعابين في جميع أنحاء العالم، ومع وجود مضاد لكل





▲ الماكوا في تنزانيا

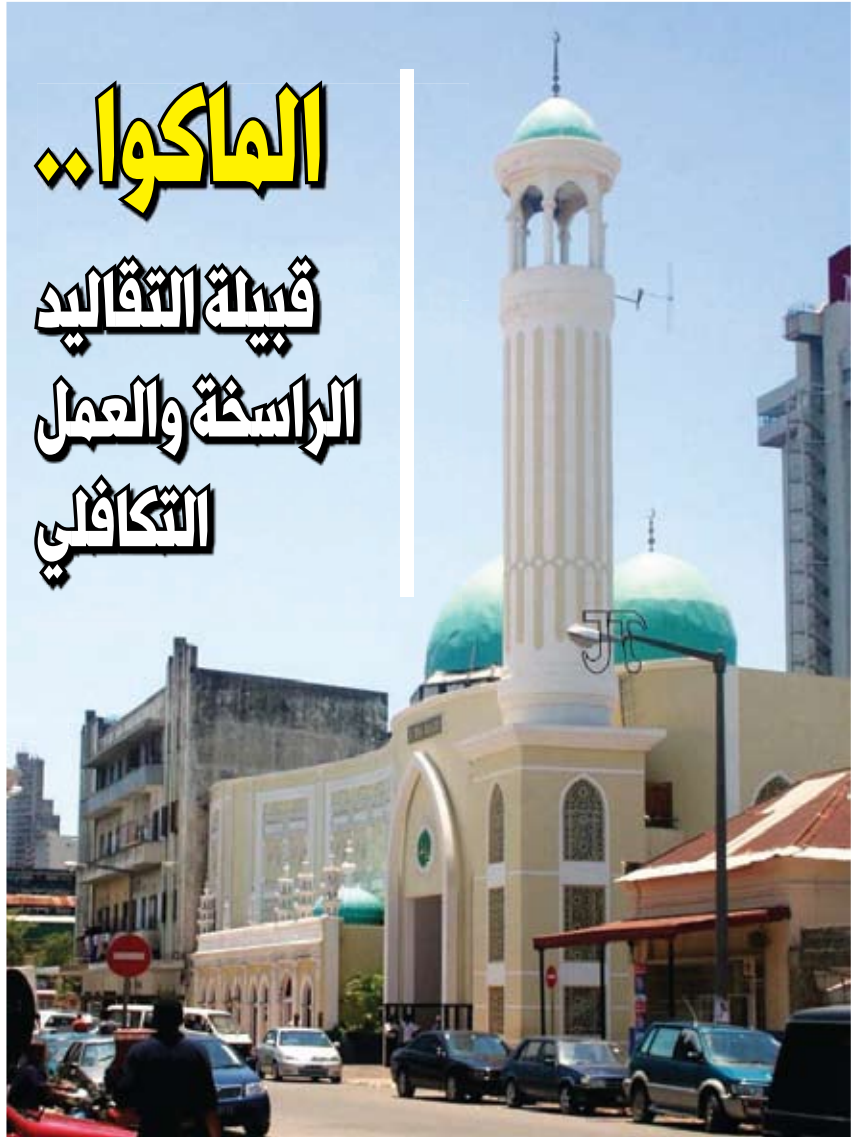
لغة البانتو والبرتغالية وفي تنزانيا يتحدثون بالسواحيلية، وفي جنوب إفريقيا يتحدثون بالإفريكانية ولهجة الزولو.

وبالنسبة لمعنى كلمة ماكوا فقد اختلفت الفرضيات مثل أنها تعني صراخ الفرخ أو من كلمة نيكوا التي تعني «المستنقعات الواسعة المهجورة أو الغابة».

وفي الثقافة الشفاهية يرى أبناء الماكوا أنهم نشأوا في جبل مقدس يدعى جبل نامولي الذي يحتوى على كهف مقدس خرجت منه جميع الحيوانات.

ولكن القرون من التاسع إلى الرابع عشر الميلادي كانت قد شهدت هجرة واسعة لقبائل البانتو إلى الأجزاء الجنوبية من إفريقيا، وخلال هذه الفترة أيضا ظهر العرب على مسرح موزمبيق إذ إن هناك وثائق يعود تاريخها إلى عام 922 ميلادي تشير إلى هجرة العرب إلى منطقة سوفالا، وهناك اندمجوا في حركة تجارية واسعة مع الماكوا خصوصا في منطقة الساحل، وبفضل العرب تعلم الماكوا العديد من الحرف

# الماكوا.. قبيلة التقاليد الراسته والعمل التكافلي



▲ مسجد في العاصمة مابوتو

لا يوجد مصدر مؤكد يحدد عدد أبناء الماكوا ولذا تتفاوت الأرقام وفقا للمصادر المختلفة، إلا أن أقرب هذه المصادر للحقيقة يحدد عددهم بنسبة أربعين بالمائة من عدد سكان موزمبيق.

## اللغة

يتحدث أبناء الماكوا في موزمبيق

● الماكوا أو الماخوا هم أكبر مجموعة عرقية تنتشر في الأجزاء الشمالية من موزمبيق، كما يتواجدون في منطقة ماساسبي ضمن مقاطعة متوارا الحدودية في جنوب تنزانيا، كما توجد أعداد منهم في مناطق مختلفة من جنوب إفريقيا وهم في الغالب من المسلمين.



▲ مسجد قديم في مناطق الماكوا



▲ أطفال من الماكوا

في منطقة ماوا يتم انتاج الذرة على نطاق واسع إذ تمثل المصدر الرئيسي للغذاء، كما تزرع الخضروات مثل اليقطين والبطاطا والجاودار (حبوب) حولية يصنع منها خبز الجاودار)، كما يزرعون القطن والأرز والفاصوليا، وكذلك عباد الشمس.

بعض المنتجات التي يتم زراعتها يستخدم في المقايضة وبيع بعضها مقابل النقود، والبعض الآخر للاستعمال اليومي، والزراعة هي مهمة النساء الرئيسية، إلا أن الأسرة كلها تشارك في عملية الحصاد، ويتكون الغذاء الرئيس للماكوا من الذرة حيث يصنع منها نوع من العصيدة يسمى «ايشيما».

كما تضطلع المرأة أيضا بجميع المهام المنزلية، فضلا عن مشاركتها في صنع أواني الطهي وغيرها من الأدوات المنزلية.

### الدين

الذين مازالوا يحافظون على معتقداتهم التقليدية يؤمنون بأنه يدعى «مولوكو»، يعتقدون أنه خلق

والتقنيات الزراعية الحديثة، حيث اندمجوا مع القبائل المحلية.

أما البرتغاليون فقد وصلوا المنطقة في نهاية القرن الخامس عشر، إلا أنهم لم يخلطوا مناطق الماكوا إلا في بداية القرن العشرين عندما نظموا حملات لجلب الرقيق من الداخل، واستمرت هذه الحملات من عام 1890 إلى عام 1920 وهنا تمكن البرتغاليون من إخضاع الماكوا تماما.

وقد قاد المسلمون في القرن العشرين النضال من أجل استقلال موزمبيق حتى تم ذلك في عام 1974 وأعلن الاستقلال الوطني رسميا في الخامس والعشرين من يونيو عام 1975.

### الاقتصاد

الماكوا هم في الأساس فلاحون يكسبون رزقهم من الزراعة خصوصا زراعة الذرة والخضروات على مساحات صغيرة من الأرض، فيما يعرف بزراعة الكفاف.

وتشمل أنشطتهم الاقتصادية الأخرى الصيد البري وصيد الأسماك.



▲ الماكوا في جنوب إفريقيا





«الموين» ليحدد موعد حفل الختان، ويحدد الأشخاص المتخصصين بأعمال الختان لتجهيز الترتيبات، ويكون على الوالدين بناء الكوخ الذي سيقام فيه الأطفال، ويشارك جميع الآباء والأمهات وأقاربهم في الحفل الذي سيقام لهذه المناسبة بدق طبول «الطام طام» طول الليل، وعلى الطفل الذي ستجرى له عملية الختان، أن يحلق شعره، وفي المساء يرسل جميع الأطفال الذين سيتم ختانهم إلى «الموين» الذي سيتولى أمر رعايتهم في غياب أسرهم، وعلى الأطفال تناول لحم ديك أو وجبة ثقيلة قبل مغادرتهم منازلهم، وفي الصباح تتم عملية الختان بالطبع بطريقة بدائية، وتستمر عملية رعاية المختونين لمدة شهر بعيدا عن منازلهم حتى تتم عملية الشفاء من الجرح، وفي هذا الوقت يتم تدريب الأطفال على إنهم أشخاص كبار، وعليهم نسيان أسلوب حياتهم القديم.

عدم الختان عند الماكوا يعني أن غير المختون سيحرم من الزواج لأن أي فتاة منهم لا تقبل بـرجل غير مختون.

### الزواج

يعتبر الزواج عند الماكوا عملا نبيلًا، ولكن لا يسمح للفتاة أو الشاب بالزواج من غير أبناء القبيلة، وتتم عملية الزواج بشكل تقليدي إذ تقوم الأسرة بالاتصال بأسرة الفتاة التي يرغب الشاب الزواج منها، ولكن طلب يد الفتاة يقوم به أحد الشيوخ المرافقين للزوج ويتم التفاهم عبر الأمثال، وبمجرد أن يتم فهم الغرض من المهمة، ويوافق أهل العروس يقدمون الطعام للخاطبين دليلًا على الموافقة.

بعد ذلك على الفتاة أن تعلن موافقتها على الملاء، وإذا وافقت يحدد والدها المهر الذي يريده، وتتم عملية التفاوض حول المهر طوال الليل، وإذا

العالم وهو قادر على كل شيء، ولكنه لا يتدخل في الحياة اليومية للبشر، ويؤمنون بأن الأسلاف هم الوسيط بينهم وبين هذا الإله، ويعتقدون أنه مثل النسور ينظر دائما إلى الأسفل، لمراقبة البشر.

وتقيم كل عشيرة من الماكوا التقليديين مزارا أو ضريحا خاصا بها، يقيمونه عادة تحت شجرة «مسورو»، ويعلق على الشجرة قطع من قماش «ناكوتو» المصنوع من لحاء شجرة «ميكالا» حتى يعرف الآخرون أن المكان مقدس.

كما توجد بركة مكويرا المقدسة التي تقع على بعد أربعة كيلومترات من الطريق الرئيسي بين ليندا ونداندا في مكان يدعى مكويرا بواواني، ويعتقدون أنها مكان للمعجزات، يزورها المرضى للاستشفاء والباحثين عن الثروة، ولا بد من القيام بطقوس معينة قبل النزول في البركة.

ويتجمع هؤلاء كل صباح تحت شجرة «مسورو» ليؤدوا ما يدعون إنه صلاتهم الصباحية، ويسألون إلههم حمايتهم أثناء النهار، وفي الغروب يشكروه عن هذه الحماية، ويدعونه لحمايتهم بالليل.

وفي هذه الأماكن يقدمون القرابين، خاصة قبل موسم الحصاد.

ولكن هذه المعتقدات الوثنية اضمحلت كثيرا بعد وصول الإسلام والمسيحية إلى المنطقة، حيث أن معظم الماكوا أصبحوا الآن من المسلمين وحوالي 15 بالمائة منهم مسيحيين

### طقوس التحول

الختان إلزامي عند الماكوا، ويتم ذلك عندما يبلغ الصبي 12 عاما، حيث يتخذ والداه ترتيبات هذه العملية، وعادة ما يستدعى الزعيم المحلي مستشاره الأول المعروف باسم



▲ أطفال من الماكوا



▲ من ماكوا تنزانيا



قبل الشاب فإن عليه أن يدفع المبلغ قبل مغادرته منزل خطيبته.

### طقوس الحمل والولادة

من ضمن الطقوس والمعتقدات البدائية لدى الماكوا حظر شرب الماء من يد امرأة حائض، إذ يعتبرونها نجسة، وعليها أيضا ألا تقدم الطعام لزوجها أو أي أشياء أخرى، وإذا أعطت الماء لمرأة حامل فقد يؤدي ذلك إلى إجهاضها!

كما على الحامل ألا تشارك في الجنائز، سواء بإعداد أو تقديم الطعام أو جلب الحطب والماء أو المشاركة في عملية الدفن، أو أي نشاطات أخرى تخص هذه العملية، لاعتقادهم أن القوة الخارقة التي أدت إلى وفاة ذلك الشخص يمكن أن تؤثر في الجنين الذي تحمله لأنه سيكون أضعف المشاركين في الجنائز.

كما يحظر على زوج الحامل حفر قبر، فإذا شارك في مراسم الجنائز فعليه الابتعاد عن عملية الحفر، فإن فعل ذلك فإن الطفل لن يأتي أبداً لأن الأموات لا يخرجون أبداً من القبر حيث دفنوا، والفكرة هنا أن وضعية الطفل في بطن أمه تشبه وضعية المدفون في القبر.

على الحامل أيضا ألا تعلن عن تقدم حملها، أو أن تتحدث عنه كقولها أن الجنين بخير من عدمه، حتى لا تعطي فرصة للسحرة بإيذائه، أو الإعلان عن مكان الولادة، حتى لا يتم قتله بسهولة أثناء المخاض عن طريق اللعنة أو السحر.

### الموت

الموت عند الماكوا أمر غير مرغوب فيه، وغالبا ينسبون إلى الأرواح الشريرة أو مرتبط بالشعوذة التي يقوم بها أشخاص سيئون.

### فض النزاعات

إذا حدثت منازعات بين أفراد من القرية، يبلغ الأمر للزعيم الذي يقوم بتعيين شخص يدعى «موافي» Mwaavi لدراسة المشكلة، وتحديد مكان فض المنازعة، ودعوة الجميع للتواجد فيه قبل طلوع الشمس، و يقوم الموافي بالتأكد من صحة أقوال المدعي بغلي ماء مضاف له أعشاب خاصة في قدر وبعد التمتمة عليه بكلمات قليلة بصوت خفيض، يأمر المدعي بوضع يده في الماء المغلي فإذا كانت ادعاءاته صحيحة فلن يؤذيه الماء الساخن أما إذا كان كاذبا فستحترق.

أما إذا كان النزاع شديدا، يأمر الموافي المدعي والمدعى عليه بشرب الماء المغلي، ثم يتصافحان ويعودان إلى منزلهما، وحسب اعتقادهم فإن الكاذب سيموت على الفور قبل أن يتحرك من مكانه.

### العمل الجماعي

يؤمن أبناء الماكوا بقيمة العمل الجماعي، وعندما ينوي أحدهم القيام بعمل ما يتطلب المساعدة كحراثة الأرض أو إقامة منزل، يتبع تقليدا يسمونه «ايتشيوي» وفيه يقوم الشخص أو الأسرة بدعوة أبناء القرية لتناول وجبة تسمى «اشيما» وهنا يتدفق الجميع إلى المنزل، وحينها يعرض صاحب الدعوة ملامح مشروعه، وفي اليوم التالي وعند السابعة صباحا يأتي الجميع للمشاركة في العمل حتى ينتهي.

وفي هذه الحالة يتم إنجاز الكثير من الاعمال، بهذه الفكرة التكافلية البسيطة. ■

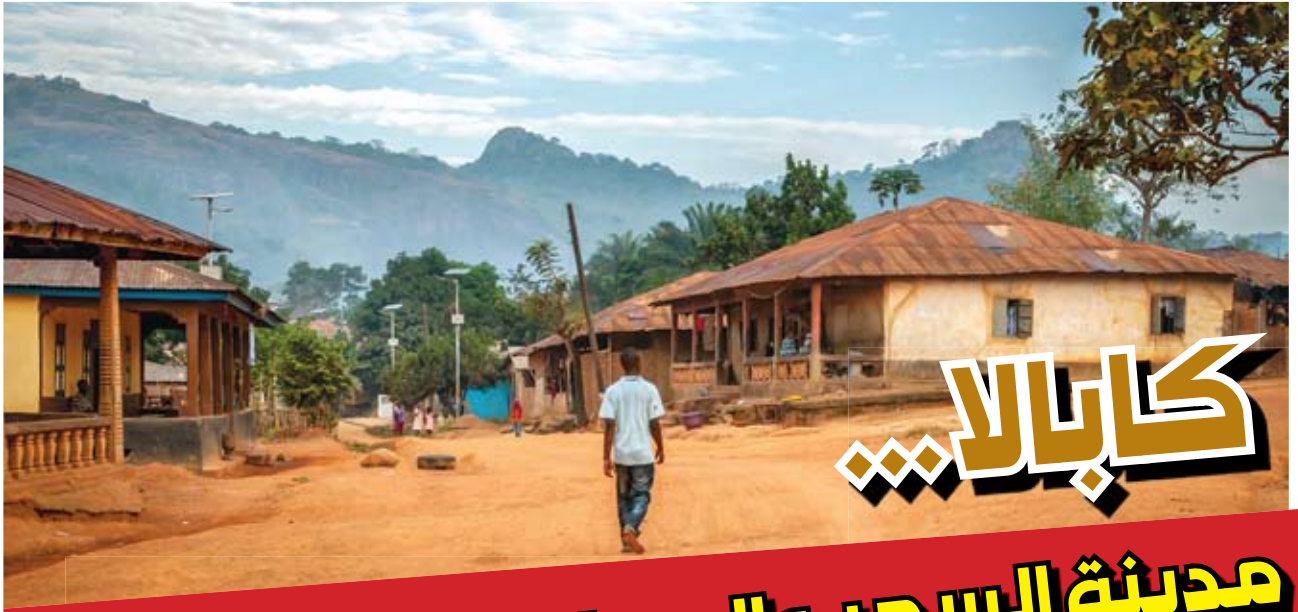
<https://kwekudee-tripdownmemorylane.blogspot.com.eg>  
<https://en.wikipedia.org>



▲ من احتفالات الماكوا



▲ في مقاطعة نياسا



## كابالا...

# مدينة السحر والجمال في سيراليون

تقع كابالا على بعد حوالي 137 كم شمال شرق ماكيني، أكبر مدينة في الشمال، وحوالي 320 كم شرق العاصمة فريتاون. بلغ عدد سكانها وفقاً للتقديرات الحالية 18,770 نسمة، ومعظم سكانها في الغالب من المسلمين، مع وجود أقلية مسيحية بها.

كابالا هي عاصمة منطقة كوينادوغو وواحدة من أكبر المدن الرئيسية مساحة في المقاطعة الشمالية من سيراليون ولكنها الأقل كثافة سكانية، فضلاً عن إنها أجمل مدن هذه المنطقة، إذ إنها تتمتع بمناظر ريفية محاطة بالجبال.

معرف للمكان، وقد استخدم هجاء كابالا على طوابع بريد الملك جورج السادس. تضم المدينة مركزين للمشيكات أو الزعامات المحلية الأول غابوريا، وهو مركز مشيخة الليمبا من الوارا وارا ياغالا، والثاني: يوغومايا وهو مشيخة الكورانكو من السنغبي. فيما يتعلق بالحكم المحلي، يتم تقسيم كابالا بين زعماء قبائل الليمبا والكورانكو، وكانت هذه المدينة قد نمت بسرعة تحت الحكم البريطاني،

والليمبا والفولا.

### التاريخ

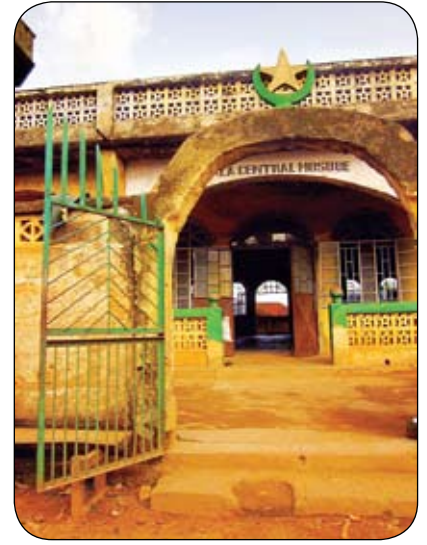
بعد الاستيطان الأنجلو-فرانكو عام 1895، تم نقل موقع الإدارة الاستعمارية البريطانية من فالابا إلى كابالا، وقبل ذلك كانت قرية غير مهمة لا تظهر على الخرائط التفصيلية للبريطانيين. كابالا هو اسم مكان في لغتي الليمبا والفولا ويعني «عند بالا أو في بالا» حيث يستخدم حرفا الكا كبادئة أو

ونظراً لمساحتها الزراعية الواسعة تعد كابالا مركزاً زراعياً في أقصى شمال سيراليون، بالقرب من منطقة كونو والحدود الدولية مع غينيا. في الوقت نفسه هي واحدة من أكثر المدن تنوعاً عرقياً في سيراليون، حيث لا تشكل مجموعة عرقية واحدة أغلبية فيها، ومثل بقية مناطق مقاطعة كوينادوغو، فإن سكانها ينتمون إلى حد كبير إلى جماعات الكورانكو والماندينغو واليالونكا





▲ مسجد كينما



▲ مسجد في كابالا

### الديموغرافيا

كما ذكرنا فإن كابالا هي مدينة متنوعة عرقيا، إذ تسكنها قبائل الفولا والكورانكو والماندينغو واليالونكا والتيمني والليمبا، ويدين معظم سكانها بالإسلام مع أقلية صغيرة جدا من المسيحيين..

الحرب الأهلية التي كانت مندلعة في سيراليون وقتها، وفي عام 2002 ذكرت الصحف أن المدينة قد تعافت تماما، بعد أن فتحت أبوابها أمام الزائرين الأجانب ومنهم وزير خارجية بنغلاديش الذي زارها آنذاك.

حيث جذبت التجار والسكان الجدد منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وبعد عام 1947 وفد إليها التجار اللبنانيون حيث افتتحوا محلاتهم فيها. في عام 2000م ذكرت الأمم المتحدة أن الحياة عادت إلى حالتها الطبيعية بعد

### وسائل الإعلام

يتوفر لكابالا والمنطقة المحيطة بها، محطة إذاعية محلية، كما أن محطة الإذاعة والتلفزيون الوطنية السيراليونية تخدم منطقة كوينادوغو التي تتبعها كابالا، فضلا عن توفر المحطات العالمية مثل البي بي سي وسي إن إن والعديد من المحطات الأخرى العامة والخاصة، لمن يمتلكون الأطباق اللاقطة..

### التعليم

يوجد في المدينة عدد من المدارس الثانوية الإسلامية المعترف بها من قبل الحكومة، مثل مدرسة كابالا الثانوية الإسلامية، فضلا عن مدارس أخرى جديدة، وهناك أيضا مدرسة كابالا الثانوية وهي أقدم مدرسة ثانوية في المدينة أسسها المبشرون الكاثوليك.



▲ أحد الأسواق المفتوحة





▲ جانب من المدينة



▲ مدرسة من مشروعات العون المباشر في المدينة

الصالحة للزراعة والمراعي الحيوانية أدى إلى معارك - سياسية وأحياناً مادية - بين رعاة الفولا والتجار من جهة، والمزارعين المستقرين من جهة أخرى، والذين تدمر محاصيلهم بشكل منتظم من قبل الأبقار الجائعة. ومن المفارقات الأخرى في كابالا أنه على الرغم من جودة الأرض وإنتاجية المزارعين، فإن البنية التحتية الزراعية غير مهيأة للغاية للتجارة والتبريد

مرصوف فقط والباقي عبارة عن مسار ترابي متعرج.

### منطقة الرعاة والمزارعين

كابالا ليست مجرد مكان جميل فقط فالمنطقة تشتهر بأنها مركز مناطق رعي الماشية في الشمال المسلم إلى حد كبير، كما يجعلها مناخها من بين أفضل مصادر المنتجات الزراعية الطازجة في البلاد، ولكن الضغط على الأراضي

### رياضة

يوجد في المدينة ناديان رياضيان لكرة القدم، يلعبان في دوري سيراليون.

### الصناعات والبنية التحتية

تشتهر المدينة بصناعة وحياسة الملابس، خاصة صناعة ثوب «الرونكو» وهو قميص حرب تقليدي عند قبائل الليمبا والكورانكو، ويعتقد أنه يتمتع بقدرات خارقة، إلا أنه لا توجد فيها كهرباء سوى المولدات الفردية، ويوجد في المدينة عدد من المرافق الطبية ومستشفى حكومي وعيادتان.

كما يوجد بالمدينة منطقة تجارية مركزية وسوق مسقوفة، مع مخازن كبيرة للتجار اللبانيين جيدة التجهيز. السوق بمثابة مركز اجتماعي غير رسمي كما يوجد مركز تجاري يضم بنك كابالا الاجتماعي.

وعلى مشارف المدينة يوجد عدد من المستوطنات السكانية التي تتكون من الأكواخ الدائرية، والمغطاة بالقصدير أو القش، ولكن المناظر الطبيعية المحيطة بها غنية من الناحية الزراعية، حيث يزرع حولها الأرز، والخضروات مثل الطماطم والفاصوليا الخضراء والملفوف، والفواكه مثل: المانجو والموز .

يربط طريق للحافلات يبلغ طوله 80 ميلاً بين كابالا وماكينى ولكن ثلثه



▲ من احتفالات مسلمي كابالا بأعيادهم



▲ بانوراما لتلال كابالا



▲ إحدى مزارع الأبقار بجوار المدينة

### مقاطعة كوينادوغو

أما مقاطعة كوينادوغو فهي تقع في المنطقة الشمالية من سيراليون على حدود منطقة بومبالي في الغرب، ومنطقة تونكوليلي في الجنوب الغربي، ومنطقة كونو في الجنوب، وجمهورية غينيا إلى الشمال الشرقي، وحتى الآن هي أكبر مقاطعة في سيراليون. يبلغ عدد سكانها 404,097 نسمة، حسب التعداد الوطني لسيراليون للعام 2015: وتبلغ مساحتها الإجمالية 12121 كم، وتنقسم إلى إحدى عشرة مشيخة. تعدين الماس هو نشاط اقتصادي كبير في المنطقة، وكذلك الإنتاج الزراعي من الأرز والمانجو والكاكاو وجوز الهند. يتكون سكان منطقة كوينادوغو من خمس مجموعات عرقية رئيسية: كورانكو، ماندينغو، فولا، ليمبا، وبالونكا. وهذه المجموعات العرقية الخمس هي المؤثرة سياسيا وثقافيا في المقاطعة. وتتميز المقاطعة بأغلبية مسلمة تتعدى نسبة الـ 90٪ من سكانها، ولذا يهيمن الإسلام على الممارسات الدينية والثقافية فيها. ■

عليه الأحرف الأولى من اسم الملكة اليزابيث الثانية، إنه مصدر حي للمعرفة المحلية، فضلا عن ترحيبه بالزائرين. والأكثر إثارة للانتباه من البلدة نفسها هو الجرف الأسود العملاق الذي يلوح في الأفق إلى جوارها، ومن غير الواضح أبدا ما إذا كان يهدد المدينة أو يراقبها. ويأتي معظم جمال مدينة كابالا من الدروب الطويلة على قمم التلال وغيرها من المناطق الريفية المحيطة بها.

والتخزين، حيث أن معظم منتجاتها تتجه مباشرة إلى أسواق فريتاون حيث تجلب سعرا أفضل بكثير، وتترك أسواقها المحلية خالية. يقول أحد الطهاة في البلدة: «في بعض الأحيان علي أن أرسل إلى فريتاون من أجل جلب الخيار». عند زيارتك للمدينة يمكنك مقابلة زعيم قبيلة الليمبا غباورا مانساري الثالث، حيث يجلس في شرفة بيته الأرضية، على عرشه الخشبي المزخرف والمنقوش



▲ أطفال في المدينة

المصدر

<https://www.bradtguides.com>

الوكبيديا

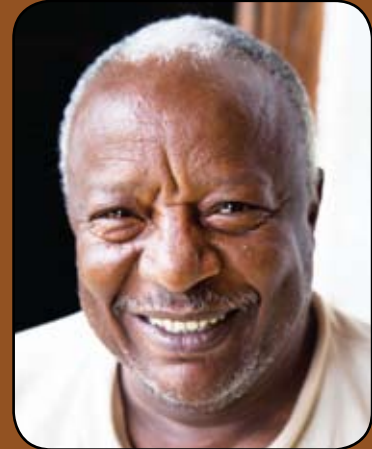




# متحف شريف عبدالله.. يحفظ التاريخ الإسلامي في همر الإثيوبية



لا تزال مدينة همر الإثيوبية تحتفظ بطابعها الإسلامي، وملامحها المتمثلة في سكانها من المسلمين وعمارتها ومساجدها وحتى متاحفها التي لا تزال تحفظ تاريخ هذه المدينة العريقة، فضلا عن كونها مدينة مسالمة، يعيش فيها الجميع بغض النظر عن معتقداتهم أو إثنياتهم أو غيرها بأمن وسلام. ويبدو ذلك واضحا من مثال بسيط تشتهر به هذه المدينة، ويعبر عن مدى السلام والتسامح الذي يتمتع به أهلها، هذا المثال يجسده ممر ضيق جدا من بين أرقعتها الضيقة، هذا الممر يعرف بـ «صانع السلام» وفلسفته تكمن في إنه إذا تصادف مرور شخصين متخاصمين، فإن كتفیهما من دون شك سيصطدمان، وبالتالي سيتصالحان تلقائيا ويحل السلام بينهما. ويعود ذلك إلى أن المصافحة في إثيوبيا تتضمن المصافحة باليد وملازمة الكتفين من جهة اليمين.



عبدالله شريف صاحب المتحف الحالي

## متحف شريف عبدالله

أما متحف شريف عبدالله، وهو متحف خاص، مؤلف من طابقين، يضم طائفة واسعة من السيوف والأسلحة الخفيفة فيقع في وسط الشارع. وتشاهد في هذا المتحف، مجموعة من المخطوطات القديمة، تتنوع بين المصاحف وكتب الحديث والذكر الصوفي، فضلا عن مخطوطات قرآنية وعمليات قديمة وحلي وأزياء تقليدية. الأمر الذي

يُثبت أن همر كانت مدينة مزدهرة، لأنها تقع على مفترق طرق التجارة مما جذب التجار الأرمن والبرتغاليين والعرب والهنود لتجارة العاج والقهوة والقطن، لكن ما سيلفت انتباهك هو أن صكوك ملكية العقارات في إمارة همر، كانت تكتب باللغة العربية، مما يشير إلى أنها كانت لغة الدواوين الرسمية في هذه الإمارة. كما أن شروحات الوثائق القديمة مكتوبة في معظمها باللغة



تاريخها إلى ما قبل القرن الخامس عشر  
الميلاد، ويصل عدد هذه المخطوطات  
إلى أكثر من 1200 مخطوطة تعود إلى  
القرن الثالث عشر، لا تزال محفوظة في  
هذا المتحف.

### هرر المدينة

بشكل عام تعد مدينة هرر مركز  
الحياة الإسلامية في إثيوبيا، وكان  
المسلمون قد وصلوا إلى إثيوبيا في  
القرن السابع الميلادي، في أول هجرة  
هربا من الاضطهاد في مكة بطلب من  
النبي صلى الله عليه وسلم. ■

العربية. ووفق مرشد المتحف السيد  
محمد، فإن اللغة العربية ظلت اللغة  
الرسمية في هرر حتى بعيد سقوطها  
وانضمامها إلى الإمبراطورية الإثيوبية.  
وبالفعل، هناك صكوك ملكية تتراوح  
تواريخها بين القرن الثامن عشر والقرن  
العشرين

وجميعها مؤرخة بالتاريخين  
الهجري والميلادي. ويضم المتحف  
قاعة لعرض صور أمراء هرر المسلمين  
وأباطرة إثيوبيا، إلى جانب ورشة لترميم  
الكتب القديمة، حيث يتم ترميم الكتب  
والمخطوطات الإسلامية التي قد يعود







من عرف الدكتور عبدالرحمن السمييط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراد، بل وتاريخه عن قرب وبعيد في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصفايين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السمييط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وارتأ حضارياً وإنسانياً.

## ■ في أوغندا بعد إلحاحه أعطيت الشاب مالا وطلبت منه ألا يلقي بنفسه في مياه الشلال الهادرة ولكنه أصبر وفعلها لكوننا ضيوفاً مسلمين

دقائق يعود ويبدى موافقته، ورغم أنني صعدت لكونه سيلقي بنفسه في المياه الهادرة، قلت له سأعطيك المبلغ شريطة ألا تلقي بنفسك، ولكنه بعد أن استلم نصف الدولار أخذ جالوناً فارغاً من البلاستيك وضمه إلى صدره ولدهشتي ألقى بنفسه في دوامة المياه الهادرة .

اختفى الفتى وسط مياه هذه الشلالات الضخمة، وندمت على أنني أعطيته نقوداً وبدأت ألوم نفسي لأنني ربما أكون قد شجعت على ذلك ولم أحس بالراحة إلا بعد أن برز رأسه على بعد

كنت في أوغندا أتفقد بعض مشاريعنا، وخلال ذلك ذكر لي أحد الأخوة العاملين معنا أن منابع النيل قريبة من المكان فقررت الذهاب إليها مع العائلة، وجاءني شاب أوغندي يعرض عليّ أن يلقي بنفسه في مياه الشلال، وسألته لماذا؟ فقال: مقابل أن تعطيني 500 دولار أمريكي، ولأنني لم أكن أنوي تشجيعه على هذه الخطوة الجنونية قلت له: لن أعطيك إلا نصف دولار فقط، رفض في البداية، وفرحت من رفضه وبالتالي تخلصت من إلحاحه، ولكنني فوجئت به بعد

في جزيرة لامو التي لعبت دوراً كبيراً في نشر الإسلام في شرق إفريقيا، وجميع سكانها مسلمون، وفوجئت بوجود مستشفى للحمير - أعزكم الله - أنشأته الجمعية الدولية لرعاية الحمير، ومقرها في بريطانيا، وتقدم لها الحليب وغيره، علماً بأن 99 % من سكان الجزيرة لا يستطيعون شراء الحليب .

نسيت أن أنكر أنني عندما زرت الجزيرة، لم يكن فيها مستشفى للبشر ولكن حنان وحب البريطانيين للحمير جعلهم يهتمون بها وينسون البشر وعندما علمت جمعية أوروبية أخرى بأن القطط في الجزيرة لا يوجد من يعالجها قررت فتح مستشفى للقطط يزوره أطباء من بريطانيا بشكل دوري، وعندما علم بعض الإخوة في السعودية بالأمر، قرروا بناء مستشفى للبشر .

قلت في نفسي الرفق بالحيوان لا يكون بنسيان بني آدم !



## ■ في مدينة لامو الكينية بنى الأوروبيون مستشفى للعناية بالحمير والقطط ونسوا البشر، حتى أقام أخوة من السعودية مستشفى لهم

## ■ زعيم قرية موليسة الكينية حل مشكلة العنوسة في قريته بطريقته الخاصة

زعيم القرية يعالج العنوسة

زعيم قرية موليسة - 28 كيلو متراً من نورث هورفي في كينيا - رجل مسلم ملتزم بتعاليم دينه جداً، رفض السماح للنصارى بإقامة كنيسة، ومنعهم من ممارسة أي نشاط في القرية. هذا الرجل كان يرفض بقاء أي فتاة من دون زواج، لهذا نجد أن أغلب رجال القرية متزوجون من اثنتين أو ثلاث، وقد أصبح الجميع ملتزمين بدينهم، فإذا حان وقت الصلاة نجد أحدهم يؤذن لها حتى ولو كان بمفرده في الصحراء، فيصعد على شجرة ليرفع الأذان . ■

له : لبارك الله في سعادة تأتي عن طريق تعذيب الآخرين.

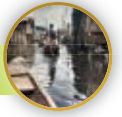
### الحظ يحالف الحمير والقطط في كينيا

كنت مع عائلتي في شرق كينيا وذهبت لزيارة مركز الأيتام التابع لنا

نصف كيلو متر من بين المياه التي تزد .

قلت له: هل أنت مجنون؟ قال: لا ولكنني أفعل ذلك عدة مرات كل يوم للسياح ولأنه كما يبدو من ثوبك ومن حجاب زوجتك أنك مسلم لم أفعلها من أجل المال ولكن من أجلكم، قلت





# فينيسيا الإفريقية..

## تناضل من أجل البقاء

أ ف ب

لقبها هو «فينيسيا إفريقيا»، ولكن، بخلاف متاهاتها من الممرات المائية الضيقة حيث تنزل القوارب الخشبية، لا تقدم مدينة (ماكوكو) تشابهاً يذكر مع مدينة القنوات الأسطورية فينيسيا الأوروبية.

إذ إنها من وجهة نظر بيئية عبارة عن حي فقير من الأكواخ الخشبية الهشة على ركائز في البحيرة الملوثة كريهة الرائحة، شديدة الملوحة، في قلب مدينة لاغوس أضخم مدينة في إفريقيا.



▲ منطقة المدارس العائمة



▲ بقالات متنقلة



▲ المكان تحول إلى مقلب للقمامة

الصحي، وما فيها من تراكم القمامة وماءها الغليظ، حيث وجدت دور العبادة والعيادات المرتجلة مكانا لها. اليوم، تواجه (ماكوكو) وغيرها من أحياء الصفيح في البحيرة تهديداً، ألا وهو التجديد الحضري في مدينة يبلغ عدد سكانها حوالي 20 مليون نسمة

مع أكثر من ربع مليون شخص، على الرغم من أن الرقم الحقيقي غير معروف وهذه الأرقام هي تخمينات.

### مدينة بلا خدمات

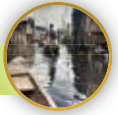
هنا، تجذرت المدينة النابضة بالحياة، متحدية الافتقار إلى خدمات الصرف

بدأ تكوين (ماكوكو) المترامية الأطراف في القرن التاسع عشر، كقرية لصيد الأسماك للمهاجرين الذين استقروا على حافة المياه، ومع تقلص الأراضي بسبب النزوح المستمر إلى المكان، بدأ الناس في الخروج إلى المياه، ومع مرور الوقت أصبحت (ماكوكو) عالماً عائماً



▲ حياة كاملة هنا ولكنها بائسة





▲ نقل الخشب إلى المناشر

بها السلطات. معظمهم من قبيلة إيغون العرقية، الذين تعود جذورهم إلى بنين لكنهم يقولون إنهم يعيشون في لاغوس لأكثر من قرن من الزمان.

### مؤخراً تجمع حوالي مائة شخص للاحتفال بالإخلاء.

ويقول سكان سابقون إنهم لم يتلقوا بعد إغاثة أو إعادة التوطين التي وعدت

تتصور جوعاً إلى الأرض. في عام 2016، تعهد حاكم ولاية لاغوس، أكينونمي أمبود، بإخلاء جميع أحياء الصفيح المواجهة للماء - بعدد سكان يبلغ حوالي 300.000 نسمة، وفقاً للجمعية النيجيرية للمستوطنات العشوائية.

وبعد بضعة أشهر، فقد أكثر من 30.000 شخص منازلهم عندما هُدم حي أوتودو غبامي العشوائي، وهو يضم مجتمع صيد فقير قريب من مقاطعة ليكي الجنوبية الشرقية الراقية.

وعلى مدار ثلاثة أيام، أضرم النار في المنطقة ثم هدمت بالجرافات، مما أدى إلى تحويل عشرات الآلاف من المنازل إلى أكوام من الخشب والحديد المموج.

وقال سكان محليون إن ثلاثة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم عندما دخلت الشرطة المسلحة بالجرافات وأشعلت النار في المنطقة وطاردت بعض السكان في البحيرة المجاورة.



▲ جانب من المدينة



#### ▲ مظاهرة ضد الاخلاء القسري

إلا أنهم مثل الغالبية العظمى من فقراء المدينة، ليس لديهم صكوك ملكية لإثبات ذلك.

وقال إيزاك أزين البالغ من عمره 36 عاما «اعتاد والدي أن يكون صيادا وأنا أيضا، لكنهم دمروا مركبتي. أنا أعيش في أوريتا الآن (مجمع آخر) لكن الناس لا يريدوننا هناك لديهم قضاياهم الخاصة».

#### لا أريد الفقراء

في الحي الساحلي إيبوتا ميتا، غضب السكان المحليون مما حدث يوم 28 ديسمبر من العام الماضي.

يقولون إن ورشا لنشر الخشب غير رسمية دمرت بواسطة الشرطة أو بواسطة ما يسمى بعصابات «منطقة الأولاد»، وهي عصابات مشاكسة دفعت لإزالة المنطقة.

«السيد جيمس»، وهو رجل في الخمسينات من عمره يأسف لفقدان ورشته الجميلة والمولد الذي استخدمه لتوفير الطاقة لها. وقال: «الكبار، لا يريدون للفقراء أن يعيشوا في نيجيريا».

#### حياة صعبة

في المجتمعات التي تعيش حول البحيرة، الحياة صعبة. الناس يحصلون على لقمة عيشهم من الصيد، ومن العمل على شحنات

#### ▲ لا شيء يقول إن هذا المكان صالح للحياة

على ضواحي جزيرة فكتوريا التي يقطنها الأثرياء، مما أجبر حوالي 300,000 شخص على ترك منازلهم. في الموقع الذي كان يقف فيه ذات يوم المتحدث السابق، يوجد الآن مركز جنوب إفريقيا الشهير للتسوق والذي يحتوي على سلاسل عالمية من المطاعم تقدم الطعام إلى نخبة لاغوس. ■

الخشب العائم والقادم من أسفل النهر، ومن جرف الرمال وسحبها باستخدام الدلاء من قاع البحر قبالة ساحل لاغوس، والذي يتم بيعه بعد ذلك لصناعة البناء. لكن لاغوس لديها تاريخ في هدم أحياء بأكملها. ففي عام 1990، هدمت السلطات بلدة ماروكو، وهي مدينة أكواخ





## الماساي.. وصراع البقاء مع شركات السفاري في تنزانيا

تم اخلاؤهم في العام الماضي وحرّموا من الوصول الى مناطق الرعي الحيوية ومصادر المياه.

ذكر التقرير، إن القرويين في منطقة لوليوندو بشمال تنزانيا، بالقرب من منطقة نغورونغورو كريتير السياحية، قد

● (أ.ب) كمبالا (أوغندا) ذكر تقرير أصدره معهد أوكلاند، وهو معهد أبحاث بولاية كاليفورنيا يدرس القضايا البيئية والاجتماعية بالولايات المتحدة أن عشرات الآلاف من جماعة الماساي العرقية في تنزانيا تم تشريدتهم بعد أن أحرقت الحكومة منازلهم للحفاظ على مناطق السافانا مفتوحة للسياحة، وتستفيد من ذلك شركتا سفاري أجنبيتان.



▲ ماساي في تنزانيا





▲ بالرغم من الشكوى يعمل الماساي في السياحة ويستفيدون منها



▲ راعي صغير من الماساي وسط الأحراش بالقرب من حديقة ميكومي الوطنية



▲ سيارة تسير وسط الحمر الوحشية

في السنوات الأخيرة ضد شركة «تنزانيا كونسيرفاشن ليمتد»، التابعة لشركة «طومسون سفاريز» الأمريكية، وشركة أورتيلاو وهي مجموعة تنظم رحلات الصيد لزوار من إحدى الدول العربية. وقال تقرير معهد أوكلاند ان الرعاة الصغار من الماساي يخافون من السلطات لدرجة أنهم «يفرون عندما يرون أي سيارة تقترب منهم» معتقدين أنها ربما تحمل ممثلين لشركات سفاري أجنبية. وردا على ذلك، قالت شركة طومسون سفاريز إن «المزاعم المفرزة بالتعسف، ببساطة هي غير صحيحة». وقال مديرها ريك طومسون إن الشركة استثمرت في تنزانيا «بحسن نية». وأخذت جماعات حقوقية مثل «جماعة حقوق الأقلية الدولية» وجمعية البقاء على قيد الحياة الدولية (الحركة العالمية لحقوق الشعوب القبلية) على عاتقها الاهتمام بما يحدث للماساي، وحذرت من أن الاستيلاء على أرضهم قد يعني نهايتهم.

«لكن هذا لا يتعلق فقط بجماعة معينة – ولكنها حقيقة مألوفة لدى مجتمعات السكان الأصليين حول العالم».

### ادعاءات مستمرة

استمرت الادعاءات بارتكاب مخالفات

وقالت أنورادها ميتال من معهد أوكلاند: «مع تحول السياحة إلى واحد من أسرع القطاعات نموا في الاقتصاد التنزاني، فإن برامج رحلات السفاري ومنتزهات الألعاب، أصبحت تعيث فسادا في الأرواح وسبل العيش في مناطق الماساي».



▲ مناطق السفاري تمثل قبلة للسياحة





▲ تنظيم رحلات سفاري للسياح لرؤية الحيوانات عن قرب



▲ شبان من الماساي يلعبون البلياردو في أحد النوادي على جانب الطريق

### الحاجة إلى الأرض

ويحتاج الماساي، وهم مئات الآلاف من رعاة الماشية الذين يسكنون السافانا في جنوب كينيا وأجزاء من شمال تنزانيا المجاورة، إلى أرض لرعي حيواناتهم والحفاظ على أسلوب حياتهم الرعوي. لكن الأرض المتاخمة لحديقة سيرنغيتي الوطنية الشهيرة في تنزانيا هي أيضا ممر للحياة البرية يحظى بشعبية بين السياح. وتعتمد حكومة الدولة الواقعة في شرق إفريقيا بشكل كبير على عائدات السياحة لتمويل ميزانيتها. وقالت هيلين كيجو- بيسيمبا، رئيسة مركز تنزانيا القانوني وحقوق الإنسان، إن الحكومة أعطت الأولوية لمجموعات السفاري على حساب مجتمعات السكان الأصليين. وقالت لوكالة الأسوشيتد برس: «كانت الحكومة تقوم بمراجعة الحدود ثم

فإذا تأثروا، فإن ذلك يدعو إلى القلق. إن مجتمع الماساي يعاني بالفعل». وكانت محكمة في العاصمة

تطرد الجماعات الموجودة فيها باسم «وحسب فهمي، كان ينبغي الحفاظ على ما يحقق فائدة الناس،





▲ الإفطار وسط الطبيعة يعدونه تجربة مميزة

الماساي القضية وما زالت معلقة. وقال مالك شركة طومسون سفاري في رسالة بالبريد الإلكتروني لأسوشيتد برس إن «مشاهدة» الحياة البرية في تنزانيا شغف. وأضاف: «لكن ما جعل تنزانيا مغرية للغاية ليس فقط الحياة البرية، ولكن الناس، فعندما يعود الناس من رحلة سفاري معنا، يقولون لقد كانت الحياة البرية رائعة، ولكن ما كان استثنائياً هو الأشخاص الذين التقيناهم». ونفى غاودينس ميلانزي، السكرتير المقيم للسياحة في تنزانيا، استهداف الماساي، قائلاً إن الحكومة تعمل على تحسين رفاهيتها من خلال تبني الأساليب الحديثة في تربية الماشية. وقال: «لا يوجد أحد من الناس، يقول إن الماساي، يتعرضون للترهيب أو الاعتقال أو الضرب أو الإجبار على الخروج من أراضيهم». ■



▲ شبان من الماساي في محميات تنزانيا

الإقليمية، أروشا قد حكمت ضد ماساي لوليوندو في عام 2015، عندما قررت أن طومسون سفاري اشتريت بشكل قانوني 10000 فدان من مجموع 12.617 فداناً متنازع عليها في عام 2006. واستأنف



واحدة من عشرات  
الآبار التي دشنتها  
العون المباشر  
في النيجر

تحتوي



الهروب من أفراس النهر على طول نهر النيجر

# كيف تغير مضخات المياه حياة الناس؟

ففي النيجر، تسعة من كل عشرة أشخاص لا يمتلكون مراحيض لائقة ونصف السكان لا يحصلون على مياه صالحة للشرب. ولذا فإن شرب المياه الملوثة من نهر النيجر يعرض الناس في نوراندي للإصابة بأمراض قاتلة، بما في ذلك الكوليرا والإسهال، فضلاً عن نوبات منتظمة من آلام المعدة والتهاب الجلد.

## بئر مضخة

في الآونة الأخيرة، تم حفر بئر لمياه الشرب، كما أصبحت القرية الآن تمتلك مراحيض. لكن المجتمع المحلي فيها لا يزال بحاجة إلى المزيد، حيث يهدد الجفاف إمدادات المياه التي لا تزال محدودة.



زوجة سوماعيل

سجلت مصورة البي بي سي النيجيرية عائشة أوغي كوتا بكاميرتها معاناة أبناء قرية نوراندي النائية في النيجر مع الحصول على ماء نظيف للشرب بالرغم من قرب هذه القرية من النهر.

فعلى الرغم من الحدود المشتركة بين البلدين النيجر ونيجيريا، فإن ما رآته أوغي- كوتا كان بعيداً كل البعد عما في بلدها نيجيريا. فمع العربات التي تجرها الثيران والتي تنقل المياه من النهر عبر المناظر الطبيعية الجافة، تقول إن السفر إلى المنطقة يعيدها إلى المقارنة بين ما رأت وبين منزلها الحديث الذي تعيش فيه في العاصمة النيجيرية أبوجا.





▲ كانوا يستعملون ماء النهر في الشرب وإعداد الطعام والغسيل وكل متطلبات الحياة



▲ الفرحة لا توصف بالآبار التي تدشنها  
العون المباشر في النيجر

يمتلكها، ولكن خلال السنوات القليلة الماضية جرفت الأمطار الغزيرة بعض تلك الأرض. ومع ذلك، فقد لاحظ حدوث تغير إيجابي في المجتمع لأن الناس هناك توقفوا عن شرب الماء من النهر. وقد انخفضت حالات المرض، ولكن لا يزال من الممكن استخدام مياه النهر

لقد ولدت أسرة المزارع حمادو سيدو بأكملها في القرية - هو وزوجته وأطفاله الثلاثة، يعتمد سيدو في حياته على زراعة الأرز في قطعة الأرض التي



▲ المضخة حلت مشكلة كبيرة (وفي الإطار) يخشون جفاف البئر أو انهيارها



▲ الآن أصبح لديهم ماء نظيف





▲ سوماعيل

في غسيل الملابس والأواني والزراعة والبناء.

وقال: «مخاوفنا في المستقبل هي العودة إلى العصور القديمة، وخاصة بالنسبة للصرف الصحي الفقير، إنها مسألة تقع على عاتق الجميع، وبالتالي فهي تتطلب التزاماً جماعياً. إذ إننا اليوم أصبحنا لا نقضي حاجتنا في الخلاء، ونأمل الحفاظ على هذا الوضع».

### إدارة المضخة

تقوم لجان من القرية بإدارة نقطة المياه ومراقبة النظافة والصرف الصحي والإعدادات للكوارث المحلية ووضع استراتيجيات وقائية في حالة حدوث مشاكل.

يقول سوماعيل سومانا (40 عاماً): «أنا معاق وكذلك زوجتي. لذا لا أستطيع فعل أي شيء لكسب المال لعائلتي». ونعيش فقط بفضل مساعدة المجتمع وأفراد عائلة زوجتي. «ويضيف: قبل ذلك، كنا نذهب بعيداً في الأدغال، مع كل ما ينطوي على ذلك من مخاطر، لقضاء الحاجة «التغوط».

كانت الأسرة، التي لديها توأمين يبلغان شهرين من العمر حسناء وحسينة، تستخدم ماء النهر الملوث بالبكتيريا في شربها.

ويقول: ما نخشاه مستقبلاً هو أن تحدث لنا مشكلة مرة أخرى في الحصول على مياه الشرب بسبب انهيار البئر أو جفافها، لأن وسائل حفر الآبار العميقة تتجاوز قدرة الناس هنا». ولأن هذه القرية تتبعها قريتان صغيرتان، فإن نقطة المياه هذه ليست كافية في الوقت الحالي لتغطية الاحتياجات المائية لجميع السكان. ■

[www.bbc.co.uk/news/in-pictures-43485701](http://www.bbc.co.uk/news/in-pictures-43485701)



▲ حمادو سيدو

### العون المباشر في النيجر

يذكر أن جمعية العون المباشر حفرت عشرات الآبار بنوعيتها الأرتوازي والسطحي في مناطق مختلفة من النيجر، مستهدفة المناطق القروية والأكثر جفافاً التي تعاني نقص المياه، والتي تبذل فيها المرأة جهوداً مضنية من أجل جلب الماء من مناطق بعيدة عن محل إقامتها، كما لا تزال الجمعية مستمرة في نهجها في حفر الآبار، أملاً منها في القضاء على الأمراض التي تسببها المياه الملوثة والتخفيف عن المرأة.



# #شهر\_العون

أبرك ما يكون



صاحب المعروف لا يقع ... وإن وقع وجد متكأ...

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

Serving Since 1981 in 31 Countries

1 866 888



directaid.org

directaid.org





بعد أن حصلت على كل ما وقع تحت أيديها من الذهب

## ذهبت شركات التعدين وتركت المدافن مفتوحة



▲ عندما تنتهي شركات التعدين من استخراج كل ما تستطيع من المعادن من موقع ما، فإنها تتخلى عنه وتتحرك إلى آخر



▲ عمال مناجم الذهب في بلدة بيتار أويما في الكاميرون يقومون بالتدقيق في الأرض والمياه للعثور على المعادن



▲ شاب يحفر باستخدام معول على أمل العثور على الذهب في الموقع

### تركة شركات التعدين

لونغا مالي هي واحدة من عشرات الأماكن في الكاميرون التي تصارع مع «المدافن المفتوحة» - وهي التركة التي خلفتها شركات التعدين. في العام الماضي، مات ما لا يقل عن 47 شخصاً في مواقع تعدين سابقة في منطقة شرق الكاميرون، وفقاً لمنظمة غير حكومية تدعى (Foder)، وهي اختصار فرنسي للغابات والتنمية الريفية.

وفي أواخر ديسمبر الماضي، قُتل تسعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 18 و32 عاماً، بينهم نساء، في انهيار أرضي في قرية (نجوي نجوي) أثناء بحثهم عن الذهب.

ووصف يوجين فاو زارد، وهو مسؤول في مقاطعة بيتاري أويما ببيانها المخاطر من «بحيرات الموت» - بأنها فجوات تمتلئ بسرعة بالماء بعد إغلاق مضخات التعدين وإبعادها عن المكان. وقال «يذهب الأطفال بانتظام للسباحة هناك» متجاهلين خطر اللعب في المياه

أ ف ب - لفترة من الزمن، كانت الأرض المحيطة بقرية لونجا مالي في شرق الكاميرون واحدة من أكثر الأماكن أهمية في إفريقيا، ولكن الآلات القوية التي قضت بقسوة في تربتها لاستخراج الذهب المعدن النفيس أفقدتها قيمتها.

واليوم، بعد أن تم التخلي عنها بالسرعة نفسها التي أقبل الناس فيها على عمليات الحفر، فإن المناظر الطبيعية أصبحت خطرة بقدر ما تتضررت، كما يقول المدافعون عن البيئة. حوالي مائة حفرة عميقة تقع حول القرية. كثير منها يمتلئ بالماء، مما يجعلها خطراً مميتاً للصغار الذين قد يهرجون فيها. وفي أماكن أخرى، يتعرض عمال مناجم الكفاف لخطر دفنهم أحياء وهم يتعمقون في حفر الثقوب العميقة والضيقة للحصول على القليل من الذهب.



▲ شخص يجلس على بقايا ما تبقى من الموقع



▲ حمى الذهب تجذب الجميع من الأفراد إلى الشركات الأجنبية



▲ تم استخراج 285 كيلو غراما من الذهب من الموقع في عام 2017

## الذهب الهواة.

وقال «إذا كانت هناك حوادث فسوف يلومون الصينيين». «حتى عندما يُدفن أحدهم عندما تنهار الحفرة، يعود الناس في اليوم التالي للعمل في المكان نفسه». وقال أحد السكان المحليين ويدعى داوودو دينيس وهو يسوي الأرض «نحن نعيش في خطر».

## البيئة تدفع أيضا

قال جوستين شيكوا المتحدث باسم (فودر) إن الاندفاع في تعدين الذهب كان «كارثة أيكولوجية» للمنطقة فضلا عن التكلفة البشرية. وقد قضى تجريف التربة المتدهورة وإزالة الغابات والممرات المائية المتغيرة على أجزاء مهمة من المزيج البيئي.

وقال شيكوا: «الناس قامت بالكثير من الصيد في أراضي التعدين لكن لم يبق هناك سمك. فقد انطمرت المجاري المائية بالطمي».

وقال ميشيل بيلو رئيس قرية مالي: لا يوجد المزيد من الأراضي الصالحة للزراعة، وأصبحت الطماطم وموز الطبخ والكسافا التي كانت تُزرع محليا تأتي الآن من أماكن بعيدة، حيث دُمّرت المناطق التي كانت تُزرع فيها لأغراض التعدين. وأضاف بيلو «لم تبني الشركات مدرسة أو مركزا صحيا أو طريقا فقد استغلونا».

كان من المفترض أن تجمع مقاطعة بيتار أويا أكثر من 850 مليون فرنك إفريقي (1.6 مليون دولار) من رسوم التعدين منذ عام 2014، لكنها لم تحصل على أي شيء حتى الآن، وفقا لما ذكره مسؤول المقاطعة فايوزارد.

التي قد يصل عمقها إلى 30 مترا. ويضيف : لقد أصبحت هذه الثقوب مقابر مفتوحة.

## نحن نعيش مع الخطر

تنتج هذه المشكلة عن حساب التكلفة - أي عندما ترى شركات التعدين أن تكاليف الاستخراج تتجاوز الأرباح، تترك المكان وتنتقل إلى آخر. وقال غابرييل يادجي، المدير الإقليمي لوزارة المناجم: إن عدم ردم المواقع المهجورة وإعادة تأهيلها هو إحدى القضايا الرئيسية التي نواجهها. في بداية أبريل الماضي، تم منع أربع شركات من التعدين في شرق الكاميرون، وفقا لفودر.

وخلال ذروة النشاط بين عامي 2011 و2014، كان هناك أكثر من 100 شركة تعدين موجودة في المنطقة، معظمها لصينيين، ولكن أيضا كانت هناك شركات كورية وكندية وأمريكية وجنوب إفريقية. رسميا، تم استخراج 285 كيلوغراما من الذهب - ما يزيد قليلا على 10.050 أوقية في شرق الكاميرون في عام 2017 بواسطة الشركات المرخصة.

وقد توقف منجم كاي في بناري أويا، الذي بدأته شركة صينية، عن العمل مؤقتا بينما تجلب الشركة ماكينات أكبر لاستغلال الطبقات الأرضية الأكثر فقرا في المعدن.

لكن النساء اللواتي يحملن أطفالاً على ظهورهن ينشغلن في غريلة التربة الحمراء، بينما يضرب شاب الأرض في حفرة ضيقة بمعدل.

«لا يفكرون في خطر وقوع حادث»، كما يقول أحد حراس الأمن جاء على دراجة نارية. حيث يتم تدريب رجال شرطة وتعيين حراس لإبعاد حفاري





## «إفريقيا الصغيرة».. غير مرحب بها في الصين

▲ كانت منطقة «إفريقيا الصغيرة» في مدينة قوانغتشو، عاصمة مقاطعة قوانغدونغ جنوب الصين، منذ فترة طويلة نقطة جذب للأفارقة الباحثين عن الثروة

وتجذب قوانغتشو التجار الذين يأتون لشراء سلع مثل المجوهرات والإلكترونيات بالجملة، ويعيدون تصديرها إلى أوطانهم.

ولكن في يناير الماضي، ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن أعداد السكان الأفارقة في قوانغتشو انخفضت لأن «الشرطة شددت من تطبيق القانون على الهجرة غير الشرعية».

وقال التقرير إن هناك الآن 15 ألف إفريقي يعيشون في المدينة مقارنة بـ 20 ألفاً في عام 2009، لكن «العدد الحقيقي، بما في ذلك المهاجرين غير القانونيين والمغادرين، يعتقد أنه أعلى من ذلك بكثير».

وقدر باحثون صينيون العدد الفعلي للمقيمين بأكثر من 150.000، مما يجعل قوانغتشو موطناً لأكبر مجتمع إفريقي في آسيا.

### العلاج القاسي

كانت سيارات الشرطة بأضوائها الصاخبة وضابط على دراجة نارية

أ ف ب  
أيقظ صياح شرطة مدينة قوانغتشو أو قوانغزو في جنوب الصين وطرقها العنيف عند منتصف الليل على باب غرفته الطالب الجامعي الغاني، لقد جاءت الشرطة في إطار حملة على المهاجرين الأفارقة غير القانونيين الذين يقيمون في حي «إفريقيا الصغيرة» في المدينة، لقد أصبحت هذه الحملات مصدر رعب وخوف وغضب لهؤلاء المهاجرين. بعد مطالبة الشرطة للطلاب بإبراز تصريحه، فحص العملاء السريون أوراقه بعناية قبل مغادرتهم لطرق أبواب أخرى.

في المدينة الصاخبة: «إنهم يفعلون ذلك لأن الأفارقة يعيشون هنا».

وقال مشيراً إلى مركز قريب للشرطة «لقد سئمت من معاملتي كمجرم، واضطرت للانتقال إلى حي آخر» مشيراً إلى أن التشديد الأمني في كل مكان جعل الحياة أكثر تعقيداً. لقد تصاعدت الهجرة من إفريقيا إلى الصين في السنوات الأخيرة بعدما كثفت الصين من روابطها الدبلوماسية والاستثمارية مع القارة السمراء.

### التجارة والدراسة

لطالما كان المركز التجاري نقطة جذب للأفارقة الباحثين عن الثروات، لكن التجار والطلاب يقولون إنهم يواجهون قواعد تأشيرة صارمة معناها أنه غير مرغوب فيهم، فضلاً عن تشديد الضوابط الأمنية.

وقال الطالب الغاني الذي كان لا يزال مستاء من زيارة الشرطة له بعد منتصف الليل في الصيف الماضي لوكالة (فرانس برس) بينما كان يقف على جسر للمشاة



▲ يقول التجار الأجانب والطلاب في منطقة «إفريقيا الصغيرة» إنهم يواجهون قواعد تأشيرات غير ملائمة ويعانون قبضة الشرطة المتزايدة



▲ منطقة «إفريقيا الصغيرة» في قوانغتشو، تجذب التجار الذين يأتون لشراء سلع مثل المجوهرات والإلكترونيات بكميات كبيرة

### الكثير من الروتين

يقول الأفارقة الذين يقيمون منذ فترة طويلة في مدينة قوانغتشو إنهم يرون مواطنيهم يسقطون في وضع «غير قانوني» بعد المتاعب التي يواجهونها أثناء تجديد التأشيرة. فعلى النيجيريين مثلاً، تقديم أوراق التحقق من سجلاتهم الجنائية لجميع تأشيرات العمل أو الدراسة، إذ لا يحق لأي أفريقي الحصول على تأشيرة دخول لمدة 72 ساعة أو 144 ساعة على غرار زوار العديد من الدول الأخرى.

وقال أكوباكار ساجور باراي مدير شركة للاستيراد والتصدير «اضطر صديقي إلى العودة إلى وطنه لإعطاء بصماته لفحص سجله الجنائي، مع

وثيقة روتينية. وطلب من السكان الذين واجهوا عمليات تفتيش من الشرطة عدم الكشف عن هوياتهم بسبب مخاوف من ترحيلهم.

بدوره لم يقدم مكتب شرطة دخول وخروج قوانغتشو أي تفسير أو تعقيب. وقال أوهين أوبوكو أوجيمانج طالب الدكتوراه في العلاقات الدولية بجامعة جينان: «من المؤكد أن هناك بعض الأنشطة غير المشروعة مثل تجارة المخدرات ويجب أن تستهدف الشرطة القلة التي تمارسها».

وأضاف: «لكن المعاملة القاسية لأشخاص ملتزمين بالقانون تؤثر سلباً على رؤية الأفارقة للصين وتؤدي جهود بناء علاقات ودية مع الدول الإفريقية».

قد احتشدت مؤخراً بعد حلول الظلام في ساحة عامة صغيرة في (شياوبي)، أي حي «إفريقيا الصغيرة» المزدحم بالمطاعم التي تقدم الطعام الحلال في الشوارع الضيقة المتعرجة. كان تاجر نيجيري في طريق عودته إلى المنزل بعد اجتماع مع تاجر الجملة في وقت سابق من هذا العام عندما قام رجال الشرطة بتقييد يديه واقتياده إلى مركز الشرطة لأنه لم يكن يحمل هوية. فقط بعد أن كفله مالك العقار الصيني عبر الهاتف، سمحت له الشرطة باسترداد جواز سفره من شقيقه - ليكون تحت المراقبة الدقيقة.

وقال التاجر لوكالة فرانس برس: إن العلاج بدا «خاطئاً» في عملية فحص



▲ في الشوارع الخلفية الضيقة ينتشر الأفارقة حيث المطاعم التي تقدم الطعام الحلال



▲ التفتيش بشكل مستمر على ثبوتيات الأفارقة في الشوارع





▲ التجار الذين يجلبون البضائع الصينية أيضا يعانون قواعد تأشيرة صعبة ▲ الأفارقة عموما تحت أعين الشرطة

المقيمين الأفارقة في قوانغتشو على الأعمال التجارية الصينية التي تلبي احتياجاتهم.

وقال يويو تشن من شركة يويو لخدمات السفر «نقوم بحجز رحلات للتجار، لذلك عندما لا يستطيعون الحصول على تأشيرات دخول وزيارة حتى لفترة قصيرة، بالطبع يؤثر ذلك على أعمالنا».

لكن التجار يقولون أن بعض ظروف العمل قد تحسنت. وقال تاجر أحذية من لاغوس أثناء فحصه حقيبة سوداء مملوءة مرصعة بالحلي في السوق: «تحسنت جودة المنتجات الصينية وتنوعت بشكل كبير خلال السنوات السبع التي قضيتها في قوانغتشو، كما أصبح المزيد من الصينيين يستطيع التحدث باللغة الإنجليزية».

الأجانب، فإن الأفارقة يفتقرون إلى الدعم المؤسسي في الصين ويواجهون عقبات بيروقراطية كبيرة من بلدانهم، مثل الافتقار إلى الخدمات عبر الإنترنت لفحص السجلات الجنائية.

وقالت هانا رايدر، الرئيس التنفيذي لشركة (ديفلوبمنت ريماجيند)، وهي شركة استشارية دولية متخصصة في مجال تنمية العلاقات الإفريقية الصينية: «لا توجد لـ 55 دولة إفريقية غرفة تجارية في قوانغتشو لمتابعة ما يحدث أو تدافع عن الشركات الإفريقية مثلما تفعل الغرف التجارية الأخرى».

وأضافت قائلة: النقص الحاد في الأموال والمعلومات يمنع الحكومات الإفريقية من العمل مع للسعي للحصول على سياسة تأشيرات ذات أفضلية. ونتيجة لذلك أثر انخفاض عدد

العلم أن رحلة العودة تكلفه 2000 دولار. وبحلول الوقت الذي حصل فيه على جميع وثائقه، انتهت صلاحية تأشيرته».

وقال باري «بالنسبة لصاحب شركة صغيرة، الحصول على تأشيرة أمر صعب للغاية. وعندها يبدأ الناس في التساؤل عما إذا كان القيام بالأعمال التجارية في الصين يستحق كل هذا العناء، ثم يغادرونها إلى دول مثل تركيا وفيتنام». في عام 2013، عدلت الصين تشريعاتها الخاصة بالمقيمين الأجانب، وفق قانون إدارة الدخول والخروج، حيث أضافت عقوبات أعلى على العاملين غير القانونيين من دون تبسيط متطلبات التأشيرة، والتي تختلف بشكل كبير بين الولايات القضائية.

### غياب الدعم المؤسسي

وفي حين أن القواعد تخص جميع



▲ الوجوه الإفريقية أصبحت مألوفة في المدن الصينية

بينما يحرص الصينيون على ترويج بضائعهم في نيجيريا وغيرها من بلدان إفريقيا يتعاملون بشدة مع المهاجرين الأفارقة



## فوائد عدة للتوقف عن تناول السكر



طفل بالمتوسط كيلوغرام واحد، وانخفض ضغط الدم الانبساطي 5 نقاط، والكوليسترول 10 نقاط، وانخفض مقياس السكر بالدم بمعدل 5 نقاط.

في دراسة طبية تمت في جامعة تورونتو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، قام بها الدكتور روبرت لوستنج، تم اختيار عينة من الأطفال عددها 43 طفلاً من ذوي الوزن الزائد في أعمار تتراوح بين 9 و 18 سنة.

تم تغيير النظام الغذائي للمجموعة، من خلال استبدال ما كانوا يتناولونه من أطعمة محتوية على السكر بأطعمة أخرى مثل الحبوب والفواكه، مع الإبقاء على نفس معدل السعرات الحرارية لكل طفل، وكان القصد التوقف عن تناول السكر فقط.

بعد 9 أيام فقط من الامتناع التام عن تناول السكر، حصلت تغيرات ذات قيمة إحصائية، حيث نزل وزن كل

## الطعام الصحي يحمي البصر

يصاب الكثير من الناس مع تقدم العمر بتراجع في حدة البصر، خصوصاً حالة ما يسمى بتآكل الشبكية المرتبط بتقدم العمر. وقد توصل باحثون في دراسة طبية أجروها تحت مسمى إريدز، تم فيها تقييم صحة العين مع تقدم العمر، وجد بعد تقييم 2500 مشارك، أن الالتزام بغذاء صحي بمواصفات محددة يشمل تناول الخضار والفواكه والبقوليات والسمك والمكسرات والحبوب الكاملة وتقليل اللحوم المعالجة (المصنعة) يخفض نسبة الإصابة باعتلال الشبكية المرتبط بتقدم العمر، بنسبة 25 %.



## شرب الماء يدعم الوزن الصحي



ظلت تشرب عبوة من مشروب الدايت مع كل وجبة طعام. بعد 6 أشهر، وجد أن المجموعة التي استبدلت الدايت بكوب الماء، فقدت 1.5 كيلوغرام إضافي بالمتوسط مقارنة بالمجموعة الأخرى. الملفت في الدراسة أن الماء ومشروب الدايت كلاهما خال من السعرات الحرارية، مما يلفت الانتباه لآثار مفيدة صحياً محتملة للماء على الوزن الصحي.

في دراسة طبية نشرتها الدورية الأمريكية للتغذية الطبية، تم تقييم 89 امرأة سمينية، تتراوح أعمارهن بين 18 و 50 سنة، يتناولن مشروبات غازية من نوع الدايت. وتم في الدراسة تقسيم العينة إلى نصفين، الأول طلب منه استبدال عبوة المشروب الغازي نوع الدايت (الخالي من السعرات الحرارية) بكوب من الماء، أثناء وجبة الطعام. والمجموعة الثانية





▲ الرئيس الحالي للغابون  
علي بونغو



▲ المسجد المركزي في بورت جنتيل

## المسلمون في الغابون

### الأقلية الأفضل حالا في إفريقيا

في ظل الاستعمار الفرنسي نشطت البعثات التنصيرية. ووضعت الكثير من العقبات في سبيل نشر الدعوة الإسلامية لفترة طويلة.

#### دخول الإسلام

دخل الإسلام الغابون إبان دولة الموحدين والمرابطين في المغرب والاندلس، حينما أرسل يوسف بن تاشفين الدعوة المسلمين إلى هناك، فنشروا راية التوحيد وأقبل السكان هناك على دين الله أفواجا، وإلى جانب الدعوة فقد كان للتجار المسلمين الذين تعاملوا مع أهل الغابون، الأثر الطيب في اعتناق الكثير منهم للإسلام. غير إن ذلك البلد الذي خضع للاحتلال والاستعمار الفرنسي ما يزيد عن مائة وعشرين عاما، واجه حملات تبشير وتنصير قوية للغاية، استخدمت فيها كافة وسائل الإغراء المادية والمالية لإغواء أبناء الغابون لاعتناق المسيحية، ويقول البعض إنه بالفعل تحولت

#### التاريخ الاستعماري في الغابون

في القرن الخامس عشر الميلادي وصل إلى منطقة الغابون المستكشف البرتغالي (دي غوكام)، فوضع أسس تجارة الرقيق فيها، وأسس مركزا لها في موضع مدينة ليبرفيل عاصمة البلد الحالية، وشحن من أرصفة هذا المركز نصف مليون من الرقيق المقيدون بالسلاسل، سيقوا في رحلة الموت عبر المحيط الأطلنطي إلى العالم الجديد.

وفي سنة 1839م وصل الفرنسيون إلى الغابون، فاشترتوا قطعة أرض، أقاموا عليها مستعمرة صغيرة، وبعد مضي عشر سنوات أقاموا مركزا لتجارة الرقيق قرب الساحل، ثم مدوا نفوذهم إلى الداخل، وبعد ذلك ضموا الغابون إلى الكونغو الفرنسي، حتى تم فصلها مرة أخرى لتكون مستعمرة قائمة بذاتها، ثم نالت استقلالها في سنة 1960، وفي ظل الاستقلال هاجر إليها العديد من المسلمين من مالي، وبنين، والسنغال.

تعد الأقلية المسلمة في دولة الغابون التي تقع في وسط غرب القارة الإفريقية، من أحسن الأقليات الإسلامية في إفريقيا حالا، إذ حكم البلاد منذ عام 1973 وحتى الآن رئيس مسلم، هو الرئيس «ألبرت برنارد» الذي اعتنق الإسلام في عام 1973، وغير اسمه إلى الحاج عمر بونغو، واستمر يحكم البلاد من عام 1967 حتى وفاته عام 2009، وخلفه في الحكم نجله الحاج علي بونغو.

## المدارس والمساجد

وحسب الشيخ اسماعيل أوسكا، يوجد عدد لا بأس به من المساجد والمدارس الإسلامية الملحقة بها في عدد من مدن الغابون، وفي مقدمتها العاصمة ليبرفيل التي تحتضن أكثر من 10 مساجد، أشهرها مسجد الملك الحسن الثاني، فضلا عن مركز إسلامي كبير، وهناك عدة مساجد في أكبر موانئ البلاد بورت جنتيل، كما توجد مساجد في معظم القرى والمدن، غير أن الملاحظ أن أغلبها قديم ومتهاك، وهو ما يتطلب تدخل الدولة والجمعيات الخيرية الإسلامية لتطويرها وترميمها.

وكان التعليم الإسلامي قد واجه حربا ضروسا من الاستعمار الفرنسي، ولكن الأمر اختلف بعد استقلال الغابون، ولكنها تظل بحاجة إلى بعض المدارس الإسلامية المطورة حتى مرحلة التعليم الثانوي، وكذلك الحاجة إلى الكتب الإسلامية باللغة الفرنسية، كما يوجد بالغابون تسع هيئات إسلامية

## الواقع الدعوي

الأوضاع السياسية للمسلمين في الغابون تسمح للدعوة الإسلامية أن تنمو وتنتشر وتزدهر، وتمنح فرصة ذهبية لنشر دين الله بين أبناء الغابون، ومواجهة حملات التنصير الشرسة، ويتطلب ذلك الدعاة الذين يجيدون اللغة الفرنسية، لغة أهل الغابون، إضافة إلى دعم التعليم الإسلامي هناك، ودعم بناء وتعمير المراكز والمعاهد الإسلامية، واستقبال بعثات الدارسين من أبناء الغابون المسلمين للدراسة في الجامعات الإسلامية. ■

في غرب إفريقيا، وأمام البلاد فرص استثمارية واعدة نحو النمو والتقدم، وتعاني البلاد قلة الأيدي العاملة، وتفتح أبوابها أمام العمالة الأجنبية، وتمثل بذلك فرصا واعدة لنشر الإسلام على أراضيها، خصوصا إذا علمنا أن كثيرا من المسلمين في الغابون من الأجانب.

## السكان

يشكل الزوج الغالبية العظمى للسكان، ومن أبرزهم قبائل الفانغ (Fang) الذين يعيشون في الشمال، ويتحدثون لغة الفانغ، وتزعموا القيادة السياسية للبلاد، وتنتشر قبائل البانتو في الجنوب، وهناك جماعات من الأقزام، وكما ذكرنا، من أشهر القبائل المسلمة البونغوي وينتسب إليها رئيس الجمهورية السابق الحاج عمر بونغو وابنه الرئيس الحالي على بونغو. ومن القبائل الأخرى المسلمة: البواوين، وادوناو، والبونو، ومعظم هذه القبائل تعيش في الشمال والوسط، وتتجمع بالمدن الرئيسية، مثل ليبرفيل، وبورت جنتيل، والغابون واحدة من أقل دول غربي إفريقيا كثافة في السكان، والفرنسية لغة البلاد الرسمية، وإلى جانبها العديد من اللغات المحلية.

## أوضاع المسلمين الدينية

فضلا عن وضعهم السياسي، يحظى المسلمون في الغابون بوضع ديني جيد، ويتمتعون بمكانة واحترام في هذا البلد، إذ تسمح الحكومة بتدريس مناهج الدين الإسلامي في المدارس، كما تعتبر الأعياد الإسلامية وعلى رأسها عيد الفطر المبارك، أعيادا وطنية للدولة، وتبث المحطات والقنوات التلفزيونية الحكومية دروس المساجد بالمجان، ويتمتع المسلمون بالحرية في بناء المساجد والمدارس والمراكز والمعاهد الإسلامية.

الغابون إلى دولة مسيحية، حيث وصلت نسبة المسيحيين فيها إلى ما يقرب من 73%.

غير أن عددا من الدوائر الإسلامية تشكك في تلك النسبة، وتؤكد أن أعداد المسلمين في ذلك البلد الإفريقي، الذي يصل سكانه إلى مليوني نسمة حسب إحصاءات عام 2016، تصل إلى ما يقرب من 45% خصوصا بعد دخول كثير من القبائل الإسلام، وعلى رأسها قبيلة البونغوي، التي دخلت الإسلام مع اعتناق الرئيس عمر بونغو وأسرته لدين التوحيد عام 1973.

وحسب الشيخ إسماعيل أوسكا - نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالغابون في لقاء مع موقع (الألوكة) عام 2014 فإن نسبتهم تبلغ 55 بالمئة من عدد السكان حيث قال: «يشكل المسلمون ما يقرب من 55 بالمئة من عدد سكان الغابون، والباقي ينحصر بين المعتنقين للنصرانية والوثنيين، وينتشر المسلمون في أغلب مدن الغابون، وعلى رأسها العاصمة ليبرفيل ومدينة «بورت جنتل» ثاني أكبر مدن البلاد، ويتمتعون بالحرية التامة في ممارسة شعائهم، ولا يواجهون أي قيود في هذا الصدد». كما يحظى المسلمون هناك بمكانة رفيعة على المستوى السياسي، إذ يشغل بعضهم مناصب كبيرة في الدولة.

## موقع الغابون

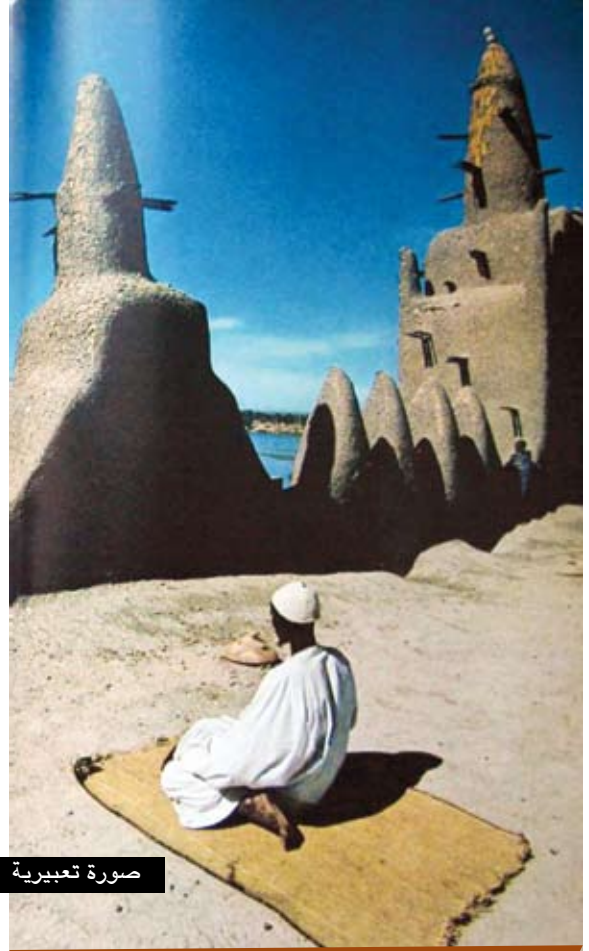
تقع الغابون في وسط غرب إفريقيا ويمر خط الاستواء في منتصفها، وهي دولة غنية بالنفط والمعادن وعلى رأسها المنجنيز، وتشغل الغابات معظم مساحتها، وتبنى رئيسها الحالي علي بونغو مبادرة من أجل الغابون الخضراء لحماية الغابات والحيوانات في بلاده. وتعد الغابون من ناحية مستوى المعيشة، الأفضل مقارنة بجيرانها

<http://mail.islammessage.com/aspx?id=16597.newspage>  
[http://www.alukah.net/world\\_izzz5EvCxisWW#/77623/0/muslims](http://www.alukah.net/world_izzz5EvCxisWW#/77623/0/muslims)





## الشيخ موسى كمرا.. من علماء غرب إفريقيا وكبار مؤرخيها



صورة تعبيرية

الشيخ موسى بن أحمد بن الحبيب كمرا عالم من علماء غرب إفريقيا ومن كبار مؤرخيها خلال العهد الاستعماري، فقد وُلد ونشأ وتعلّم وتوفي في أيام الاستعمار.

عاش الشيخ موسى في منطقة فوتاتورو (السنغال) وهي المنطقة التي عرفت تاريخياً بدورها الريادي في نشر الإسلام، وأصبح واحداً من علماء حوض السنغال الذين أسهموا مساهمة فعّالة في نشر الثقافة العربية الإسلامية في المنطقة، من خلال كتاباته، وبخاصة علم التاريخ، ما جعل بعض الباحثين الأفارقة المعاصرين يعتبرونه من العلماء الذين دفعوا بدماء جديدة في التاريخ (تاريخ السودان الغربي) بعدما دبّ إليه الهرم والشيخوخة؛ لانصراف جل الكتاب في المنطقة عنه، وذلك للضعف الذي أصاب اللغة العربية والثقافة الإسلامية، بعد هيمنة الاستعمار على المنطقة، ومحاربته للإسلام ولغته العربية، ومحاولته المتعمدة لتشويه التاريخ المضيء لشعوب المنطقة في العصور الإسلامية الزاهرة.

### ولادته ونشأته ورحلاته العلمية

وُلد الشيخ موسى كمرا في قرية تقع في الجنوب الشرقي لمدينة ماتم (matam) بجمهورية السنغال عام 1864م. ونشأ في قريته، وتلقى تعليمه الأساسي على علمائها، ولتعميق معرفته شدّ الرحال إلى بلاد شنقيط، وتلقى العلم على أيدي علمائها، ولازم علماء قبيلة لمتونة، ثم رجع إلى فوتات. عند رجوعه ذهب إلى أحد الفقهاء في قرية سينو باليل (seno baale) اسمه عبدُ المان، وقرأ عليه (الرسالة) لابن أبي زيد القيرواني في الفقه، ومقصورة ابن دريد في الأدب، وأثناء هذه الفترة جاءه النعي بوفاة والدته، ولكن هذا الحدث الأليم لم يحل دون استمراره في طلب العلم، حيث واصل رحلاته العلمية، ورحل إلى شيخ يُدعى: ألفا صمب تيام، ودرس عليه جزءاً من كتاب (تحفة الحكام) لابن أبي عاصم الغرناطي، ثم أكمله عند الشيخ محمد سامب بلا، ودرس الفرائض على الشيخ ألفا محمدأو، ثم قصد فقيهاً فوتاغلوياً يُسمّى: مودي حامد، ودرس عليه الجزء الأول من (مختصر خليل) في الفقه المالكي، ثم جاء فقيهاً آخر من فوتات غالون إلى فوتاتورو اسمه: مود ممد، فقرأ عليه شيئاً من الجزء الثاني من (مختصر خليل)، وشيئاً من (مقامات الحريري).

ثم زار فوتات غلو مع شيخه مود ممد لتعزية بعض معارف شيخه، وبقي موسى كمرا بعد التعزية في فوتات غلو لطلب العلم، حيث قصد الشيخ ألفا إبراهيم، فدرس عليه (القوائد العشرينية) للفازاوي، و(دالية اليوسي)، ثم شدّ رحاله إلى عالم آخر في فوتات غلو لدراسة الأدب والنحو، وهو: الشيخ حامد كن الذي يضرب به المثل في إتقان (مقامات الحريري)، لدرجة أنه يحفظ المقامات كاملة، رحل إليه الشيخ موسى كمرا، وقرأ عليه المقامات وغيرها من الكتب، وبخاصة المتون النحوية، مثل: (ملحة الإعراب) و (الآجرومية).

وبعد ما ملأ الشيخ موسى كمرا عيبته «وعاءه» بالعلم

## تراث السودان الغربي.

ويمكن تصنيف مؤلفاته إلى ست مجموعات منها:

أ - مجموعة تاريخية، من أهمها:

- 1 - زهور البساتين في تاريخ السوادين - (مطبوع).
- 2 - أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر - (مطبوع).
- 3 - المجموع النفيس سرّاً وعلانية في ذكر بعض السادات البيضانية والفلانية - (مطبوع).
- 4 - تاريخ داره في زغاوة - (مخطوط).
- 5 - تبشير الحيران في ذكر رحمة ربّه المنان - (مخطوط).

ب - مجموعة لغوية، من أهمها:

- دليل السالك على معاني ألفية ابن مالك - (مخطوط).
- ج - مجموعة أدبية، من أهمها:
- 1 - آلة العلوم على اليقين البت في شرح دواوين السّت - (مخطوط).
- 2 - الأستاذ الكافي في علمي العروض والقوافي - (مخطوط).
- 3 - تفصيل عقود الجمان بالدر والجمان - (مخطوط).

د - مجموعة فقهية، ومن أهمها:

- 1 - تقاييد مفيدة على مختصر خليل - (مخطوط).
- 2 - البساتين اللبنة المجتمعة في الكلام على صلاة الجمعة - (مخطوط).

والشيخ موسى كمرًا شاعرٌ موهوب، وله قصائد في المديح النبويّ والرثاء والحكمة والتوسل، وجلّ مؤلفاته في المعهد الأساسي لإفريقية السوداء (IFAN) بداركار، وبخاصة التاريخية منها، اهتم بها الدكتور عامر صمب، وترجم بعضها إلى اللغة الفرنسية، ونشرها في سلسلة من المقالات بمجلة إيفان (IFAN) في بداية عام 1970م.

## وفاته

بقي الشيخ موسى كمرًا في قرية كنكيل يدرّس ويؤلف حتى وافته المنية في عام 1365هـ الموافق 1945م، عن عمر تجاوز الثمانين سنة، تاركًا العديد من المصنفات، ما عُرف منها خمسة وثلاثين مصنفًا، في العلوم الشرعية واللغوية والتاريخية والتصوف. ■

المصدر

بتصرف.. من مقال للدكتور علي يعقوب الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية والآداب - بالجامعة الإسلامية بالنيجر والمنشور في موقع قراءات إفريقية.

<http://www.qiraatafrican.com>

في فوتّا تورو، وبلاد شنقيط، وفوتا غلو، أراد أن يتّوجّ ذلك بالحجّ إلى بيت الله الحرام، فغادر السنغال في عام 1886م بنية الحج، وقصد فوتّا غلو، ومكث فيها مدة يزور علماءها وحكامها، حيث زار إمام فوتّا غلو ألفا إبراهيم، وكذلك زار مدينة دينغراي (dinguiray) لمقابلة عاقب بن الشيخ عمر الفوتي. لكن بعد هذه الزيارات والمقابلات غير الشيخ موسى كمرًا رأيّه، ولم يسافر إلى مكة، حيث رجع إلى بلاده فوتّا تورو، ولم يذكر الأسباب التي منعتّه من الحج، والمصادر التي ترجمت له لم تتطرق لذلك.

بعد رجوعه إلى فوتّا تورو زار الشيخ سعد بوه - من شيوخ بلاد الشنقيط -، ودعا له الشيخ، ومنحه لقب: (الشيخ) لما رآه يستحقّ اللقب بجدارة من حيث العلم والأخلاق.

ثم عاد الشيخ موسى بعد ذلك إلى فوتّا تورو، واستقر في قرية سكيت (cikkite) أربع سنوات يمارس التدريس، وفي عام 1893م انتقل منها إلى قرية تسمى: كنكيل (GANGUGUEL)، وتفرغ للتدريس والتأليف، ما جعله يعتذر عن تولي القضاء في منطقة ماتم (matam) لما قال له ضابط من ضباط فرنسا في السنغال: «أحبّ أن أطلب لك من الأمير أندر Andar خطة القضاء، تكون قاضياً على سائر من في ديوان ماتم. فأجابه موسى: لا أقدر على حمل هذه الخطط. فقال له العسكري: ما الذي تقدر عليه من الخطط؟ قال الشيخ موسى: لا أقدر إلا على تعليم العربية»، وتوافد عليه طلاب العلم من فوتّا تورو ومن خارجها، وبخاصة من فوتّا غلو، حيث كان لأهل تلك المنطقة معرفة سابقة به، بعد أن كان قد أمضى بينهم بضع سنين لطلب العلم.

وكان من المواد التي يدرّسها في حلقاته العلمية: تجويد القرآن الكريم، واللغة، والنحو والصرف، والبلاغة، والفقه، والتفسير، والتوحيد، وغيرها من العلوم الشرعية واللغوية.

## مؤلفاته

ساهمت الرحلات العلمية التي قام بها الشيخ موسى كمرًا في وقوفه على حقيقة أحوال البلاد والعباد، وتمكّن من تكوين شبكة من العلاقات وال صداقات، ساعدته في كتابة تاريخ المنطقة فيما بعد، حيث كان أصدقاؤه وزملاؤه وطلّبه يمدّونه بما يحتاج إليه من معلومات عن المناطق التي يجهل أحوالها وعاداتها، زيادة على شغفه بالقراءة وحبه للكتابة. بدأ في تصنيف الكتب، تلخيصاً وتأليفاً، وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، وهذا ما مكّنه من إنجاز العديد من المصنفات.

ألف الشيخ موسى كمرًا في معظم العلوم والفنون المتعارف عليها في السودان الغربي، ومؤلفاته تعكس ثقافة مجتمعه، ومعارف عصره، واهتمامات الجماعة المثقفة في زمنه. وهذا ما جعلها تشكل إسهاماً ثقافياً متكاملًا، وتعبيراً أصيلاً عن





# كيف تصبح صديقاً لفهد؟

دولف سي فولكر (50 عاماً) أمريكي متطوع في مركز تربية الفهود في بلومفونتين بجنوب إفريقيا



من الواضح أن من يقول أن القطط الكبيرة ليست حيوانات يمكن أن تكون صديقة للإنسان، لم يلتق قط بهذا الرجل وصديقه الفهد. هذا الرجل الذي يدعى دولف سي فولكر، والبالغ من عمره 50 عاماً، يعيش في أمريكا ولكنه تطوع في مركز تربية الفهود في مدينة بلومفونتين بجنوب إفريقيا، لمدة تزيد عن أربع سنوات. وهناك شكل صداقة خاصة مع واحد من الحيوانات المفترسة (فهد) اسمه غابرييل.

وأضاف: غابرييل حالة خاصة جداً بالنسبة لي لعدد من الأسباب. ربما يكون أولها هو أنه حقق لي حلم أن أكون صديقاً لحيوان مفترس.



التقى دولف غابرييل عندما كان يبلغ من العمر ثمانية أشهر فقط وعلى مدى أربع سنوات كونا صداقة قوية

التقى دولف غابرييل لأول مرة عندما كان عمره ثمانية أشهر فقط، الآن عندما يعود دولف إلى جنوب إفريقيا يستقبله صديقه بالعناق ويلعق وجهه، بالرغم من أنه غالباً ما يبتعد عنه لأكثر من عام.

خلال فترة وجوده في مأوى الفهد في الفترة الماضية، تمكن دولف من إطعام غابرييل وقضاء ليلة كاملة بجواره في العراء.

وقال دولف لتلفزيون «باركروفت» يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للوصول إلى إقامة علاقة صداقة مع حيوان بري مفترس.

قد بدأت صداقتنا عندما كان غابرييل شبلًا في عمر ثمانية أشهر، وكنت سعيداً، إذ أصبحنا صديقين عظيمين.



▲ غابرييل سوف يأكل الآن من يد دolf، وقد أمضى مؤخراً الليل معه في الهواء الطلق



▲ أصبح دolf المالك القانوني لغابرييل

**الفهود خطيرة.**  
وأجيب: نعم هي كذلك فهي تعد سلاحاً من لسانها إلى ذيلها. أنا شخصياً لم أتعرض للهجوم أبداً، لكنني تعرضت للإصابة.

### لا تهاجم البشر

تشير الدراسات إلى أن الفهود نادراً ما تهاجم البشر، وذلك بسبب طبيعتها غير العدوانية النموذجية واستهدافها للفرائس الصغيرة، مثل الحيوانات العاشبة في حجم الظباء. وقال دolf: الآن، يحصل غابرييل علي 2.3 كجم من اللحوم الحمراء يومياً. «كنت أريد أن يكون لديه نظام غذائي أفضل، أكثر طبيعية ولو لمرة في الشهر».

ويتبرع المزارعون للمركز بحيواناتهم الميتة، وأحياناً يأتون بالخيول النافقة أو الأبقار أو الحمير بل وحتى لحوم الحيوانات البرية، وغابرييل مغرم بالحمير، إنه يحب ذلك. يأمل دolf أن ينتقل إلى جنوب إفريقيا في السنوات القليلة المقبلة وأن يكون مع غابرييل طوال الوقت في مشروعه الخاص بتربية الفهود وحمايتها. ■

عن الديلي ميل أونلاين



▲ السماح لغابرييل بامتصاص إبهامه عندما كان صغيراً



▲ يقضي دolf أكثر من عام في أمريكا بعيداً عن غابرييل، ولكن في كل مرة يزور فيها الفهد يستقبله بمودة

مباشرة بالفهد الذي لم أره منذ سنة، فهذا جنون». ويضيف: يتساءل الناس عما إذا كانت

كما إنه يتذكر جميع الأشياء الخاصة التي اعتدنا أن نفعلها وأتذكر ما كان يحب القيام به.

### مركز غير ربحي

في العام الماضي، شعر دolf بسعادة غامرة عندما علم أنه يمكنه أن يجعل صداقته مع غابرييل مميزة من خلال شرائه من مركز (Cheetah Experience) وأصبح مالكة القانوني.

(شيتا إكسبيرينس) هو مركز غير ربحي مرخص لرعاية الفهود، كما يتولى رعاية النمور والأسود وقطط السرفال، والكرالكال «نوع من حيوانات الوشق».

يسمح هذا الوضع الرسمي لدolf بالدخول إلى حظيرة غابرييل عندما يزورها، كما يمكنه تلقي تقارير دورية عن حالته عندما يعود إلى الولايات المتحدة.

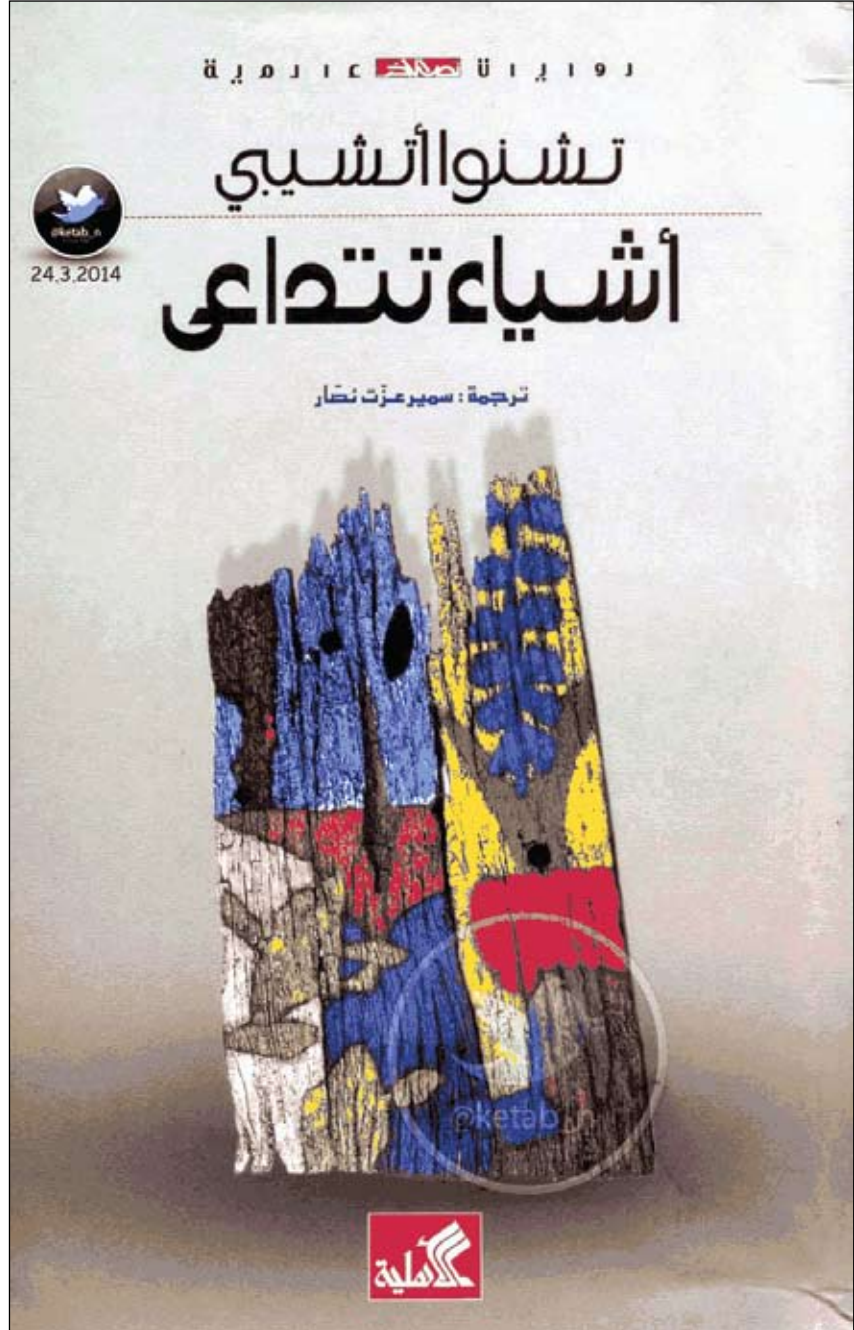
على الرغم من الترابط الوثيق الذي شكله مع غابرييل على مر السنين، إلا أن دolf على دراية بالمخاطر التي تأتي من التفاعل مع مفترس من هذا النوع. يقول: «بعد قضاء فترات طويلة من الوقت بعيداً عنه يكون لدي بعض الحذر من التعامل معه. «أنا لا أمسك





## أشياء تتداعى

أهم رواية تناولت الغزو الاستعماري والثقافي الغربي لإفريقيا



تعد رواية «أشياء تتداعى» للكاتب النيجيري تشينوا أتشيبي الروايات في الأدب الإفريقي، ليس لأنها رواية عالجت موضوعا كموضوع الاستعمار والغزو الثقافي والديني والعسكري الذي عانت منه القارة السمراء لعقود طويلة فقط، لكن لكونها ساهمت في استحضار البعد الثقافي والتاريخي والروحي للإنسان الإفريقي وإحيائه عبر الكتابة. ورغم أنها كتبت باللغة الإنجليزية حيث صدرت النسخة الأولى منها عام 1958، إلا أنه ينظر لهذه الرواية على أنها تعبير صارخ عن إفريقيا السوداء، حيث تدرس في مناهج العديد من دول القارة.

تقع أحداث الرواية في العام 1890 بقرية تدعى «أوموفيا» الواقعة غرب مدينة أونيتشا على الضفة الشرقية لنهر النيجر. وتصور ثقافة شعب الإغبو، حيث يعيش السكان الذين يتحدثون لغة الإغبو في مجموعات في قرى مستقلة يحكمها شيوخ القبائل. ولهم عاداتهم وثقافتهم المحلية الضاربة في القدم. بطل الرواية هو «أوكونكو» وهو رجل قوي وعصامي بنى نفسه بنفسه ويعتبر من شيوخ قبيلته، يسعى للحفاظ على ثقافة أجداده ولكنه يدخل في صراع مع المبشرين الإنجليز الذين جاء بهم الاستعمار، هؤلاء من جهة وأبناء جلدته



▲ تشينوا أتشيبى

عمل أتشيبى أستاذًا للأدب الإفريقي في جامعة ماساشوستس الأمريكية، وحصل على خمسة وعشرين دكتوراه فخرية من جامعات مختلفة، ورحل عن الدنيا في العام 2013 وأعماله تدرس اليوم في الجامعات والمدارس في كثير من دول إفريقيا. قال عنه المناضل نيلسون مانديلا: «كان هناك كاتب نيجيري اسمه تشينوا أتشيبى تحطمت برفقته جدران السجن».

بالرغم من أهميته البالغة لم يكتب سوى خمس روايات فقط لكنه ألهم جيلاً من الكتاب خرجوا للعالم بعدها بأصوات أصيلة لا يمكن تجاهلها. لكن من يبالي كم طرقة اجتزتها لكي تفتح الباب؟، أتشيبى كان من فتح الباب أولاً، بعدها كان على العالم كله أن يلتفت ناحية أدب إفريقيا بشغف.

أتشيبى يمثل بوضوح تلك النقطة المفصلية التي تصل بين عهد الاستعمار وبين ظهور منتج حقيقي أصيل لإفريقيا. ■

المصادر

<http://blog.dzreads.com>

ومواقع أخرى

أتشيبى يجلس ويسمعها من كبار السن، بالإضافة إلى أن الرواية جمعت كل ألوان الحياة الاجتماعية والعادات كرمي الأطفال التوأم في الغابة حيث يعتقدون بأن التوائم ملعونة، فضلاً عن استعراض التقاليد المتعددة وانتشار أعمال السحر بينهم، ورهبتهم من الغابة.

### حياة المؤلف

«تشينوا أتشيبى» هو شاعر وروائي نيجيري وأستاذ جامعي ولد بقرية نيجيرية تدعى أوجيدي في العام 1930، ينتمي لقبائل «الإغبو» التي يتضح أنها حضارة أصيلة تنتمي للأرض ذاتها، لها لغتها وعاداتها التي تم محوها بكفاءة بواسطة الاستعمار بوجهيه القاسي والناعم.

درس الأدب الإنجليزي في جامعة إبادان النيجيرية، ثم عمل فور تخرجه مديعاً بالإذاعة المحلية. وانتظر حتى العام 1958 ليتمكن من الحكي، حين أرسل الرواية لناشر انجليزي نظر لها بحيرة وقال له «حسنًا، ماذا سنفعل بهذه إذا؟»، حيث لم يكن هناك وجود لشيء اسمه رواية إفريقية من الأساس.

الذين ينصاعون للدين الجديد والثقافة الجديدة من جهة أخرى.

تحكي هذه الرواية عن غزو «الرجل الأبيض» للأراضي الإفريقية تحت ستار التبشير بالمسيحية في وسط القبائل الوثنية، التي بدورها تسخر من هذا الدين الجديد الذي يدعى أن آلهتهم لا تسمن ولا تغني من جوع.

سخرية الزعماء تتحول إلى استهانة بالدين الجديد، الأمر الذي جعل المبشرين يتحولون إلى العمل سرا وفي الخفاء وفجأة يستيقظ الزعماء ليجدوا أبناء قبائلهم قد تحولوا للدين الجديد.

يستيقظ أحد قادات القبيلة «أوكونكوو» ويحاول أن يقود حملة لطرد الرجال البيض من عشيرته ولكنه يكتشف أن أفراد القبيلة تغيروا وأصبحوا جبناء! فينتحر القائد المغوار بعد قتله لرجل من بني جلدته لتعاونه مع الرجل الأبيض.

ترجمت الرواية إلى 50 لغة وبيع منها أكثر من 10 ملايين نسخة، ذكر الأديب الراحل في لقاءاته الكثيرة السابقة أن رواياته تعد سرداً للتراث الشعبي النيجيري المليء بحكايات الأجداد والأمهات والآباء، فقد كان





## الحب في الله

يلقى في النار» (متفق عليه).  
فضلاً عن أن أعظم الأجر ينتظر المحب في الله، وهل هناك أعظم من أن يكون المسلم في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي» (رواه مسلم).

والحب في الله جزاؤه عند الله الجنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم» (رواه).  
ناصر العنزي - الكويت

الحب في الله من أعظم القربات في الإسلام، فهو واحد من أعظم دعائم بناء المجتمع المسلم، وتماسكه وتلاحمه، وبدونه تسود الكراهية ويسود الحقد، وما يستتبع ذلك من أمراض مجتمعية، تهدد الكيان العام لأي مجتمع، وقبل أن تعود فوائد الحب في الله على المجتمع ككل تعود على الفرد المسلم أولاً، فهو دليل تعافي وصحة قلبه وحيويته الإيمانية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يجد حلاوة الإيمان، فليحب المرء لا يحبه إلا لله» (رواه أحمد والحاكم وصححه الذهبي).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن

## صلة الرحم

يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه» رواه البخاري.  
وصلة الرحم زيادة في الرزق والعمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه» رواه البخاري ومسلم.  
ومن وصل رحمه وصله الله، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله» رواه البخاري ومسلم.  
ومن ثم لا أفضل من أن يتقرب المسلم إلى ربه بصلة رحمه، ابتغاء مرضاته وعظيم ثوابه، وإزالة لما قد يقع في النفوس من شحشاء، فالمبادرة بالزيارة والصلة وإن كانت شاقة على النفس ولكنها عظيمة القدر عند الله.

فحري بنا أن نتفقد أرحامنا بالزيارة والصلة والسؤال عنهم والتصدق عليهم وإصلاح ذات البين، ولا يتعذر أحد بانشغاله، فلا أقل من أن يصل أحدنا رحمه على الأقل باتصال تليفوني يزيل ما علق في النفس، ويدحر الشيطان، ويفتح أبواب الخير، وليكون فرصة عظيمة لفتح صفحة جديدة مع أرحامنا.  
أم ناصر - الكويت

حث الإسلام على صلة الأرحام ودعا إليها ورغب فيها وحذر من قطيعة الرحم، ولا شك أنها من الأشياء التي يتوجب على المسلمين القيام بها، وقد عد صلى الله عليه وسلم قطيعة الأرحام مانعاً من دخول الجنة مع أول الداخلين.

وعلى الرغم من وصية الله ورسوله بالأقارب وجعل الإسلام صلة الرحم من الحقوق العشرة التي أمر الله بها أن توصل في قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ البقرة 36، إلا أن كثيراً من الناس أضاعوا هذا الحق مثل إضاعتهم لغيره من الحقوق أو أشد مما جعل الحقد والبغضاء والشحشاء محل الألفة والمحبة والرحمة بين أقرب الأقربين وبين الأخوة في الدين على حد سواء.

والرحم: هي كل من تربطك به صلة نسب من جهة الأم أو الأب، ويدخل في ذلك من تربطك به صلة سببية من النكاح أيضاً وهم الأصهار.

صلة الرحم من الإيمان بالله واليوم الآخر فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان

## كيف تدعو للإسلام بأخلاقك

كثيرا ما أقرأ مجلة «الكوثر» وغيرها من الوسائل الإعلامية والدراسات التي تهتم بإفريقيا، وأجد أن الدين قد انتشر وتوسع بين الأفارقة، عبر التجار وأناس بسطاء غير متبحرين في الدين وليسوا متخصصين في علومه، بل لم يتدربوا على القراءة أو الخطابة وغيرها من وسائل الاتصال، ولكنهم فعلوا ذلك عبر تصرفاتهم البسيطة وأمانتهم وأدبهم وخلقهم وصدقهم، وكلها صفات المسلم الحقيقي، وليس المسلم المدعي أو المتظاهر بالتدين الشكلي والهش.

إن الإسلام هو التصرفات والأفعال وليس أداء العبادات فقط، وهو ما أدى بالسيدة عائشة لأن تصف الرسول صلى الله عليه وسلم بأن خلقه القرآن، وخاطبه الله تعالى في القرآن الكريم بقوله تعالى «وإنك لعلی خلق عظیم» ومن صفاته صلى الله عليه وسلم أنه كان أحلم الناس وأعدلهم، الضعيف والقوي والقريب والبعيد عنده في الحق سواء.

وحيثما يتخلق المسلم في أرض الواقع بخلق الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه بالتالي سيكون أفضل داعية لدين الله، لأن من لا يربط الدين بالعمل فلا دين له، إنما ما يفعله هو رياء ونفاق يحاسب عليه عند الله تعالى.

وليس الإنسان بعلمه فقط، وإن كان العلم بالدين وأحكامه ونواحيه وفرائضه وواجباته مطلوب وفرض على كل مسلم، ولكن المسلم الذي يجمع بين علمه وعمله في أرض الواقع فهو أفضل عند الله تعالى، وسيكون أفضل صورة للمسلم الحق، الذي يشرف الدين ولا يسيء إليه، فما أكثر المسلمين اليوم الذين يسيئون لدينهم وهم يعتقدون أنهم يحسنون صنعا، وما أقل الذين يحملون هذا الدين في قلوبهم، ويحملونه بحب للآخرين، فيقبلونه من خلالهم، وبالطبع الهداية من عند الله ولكن ثمة فرق بين حامل رسالة الدين الفظ، المتعالم، وبين البسيط المتخلق بخلق الإسلام، المضيء قلبه بنوره، إن هؤلاء كثيرون بيننا وإن كنا لا نراهم، ولا نعلم عنهم شيئا، وهو ماثل لنا في أماكن كثيرة، انتشر فيها الإسلام من دون حرب أو سيف، ولكن من خلال أخلاق المسلمين وأفعالهم.

خالد مصطفى - الكويت

## كف الأذى

لقد جاء الإسلام ليصنع مجتمعا طيبا، صالحا، متماسكا، متحابا فيما بينه، يساعد بعضه بعضا على حب الخير، يعاون فيه القوي الضعيف، ويأخذ فيه الكبير بيد الصغير، وفيه يحترم الصغير الكبير، ويعطف الغني على الفقير، وأن يكون الفرد المسلم مستقيما، معافى في أخلاقه قبل بدنه، نافعا للناس وليس ضارا بهم، باذلا للمعروف، لين الجانب، حسن الخلق، ساعيا في الخير، كافا يده عن أذى الغير، لأي سبب كان، فكف الأذى له مكانة جليلة في الإسلام إذ يقول الله تعالى في كتابه الحكيم: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا). «الإسراء 53» وعن أبي موسى الأشعري قال: قلنا يا رسول الله: أي الإسلام أفضل؟ قال: (من سلم المسلمون من لسانه ويده). متفق عليه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يتناج اثنان دون واحد فإن ذلك يؤذي المؤمن والله عز وجل يكره أذى المؤمن). رواه الترمذي.

وفي كل ذلك نجد أن الدين قد نهى عن أذى الآخرين، لما سينتج عن ذلك من حدوث الكراهية والعداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، ويؤدي إلى الفوضى وزعزعة قواعد وأركان المجتمع وقطيعة الرحم، بل وتفكك المجتمع المسلم كله.

إن أنواع الأذى تتعدد أشكالها وألوانها، فمنها ما يكون باللسان من خلال الغيبة والنميمة، وإصاق التهم الباطلة بالغير من دون أن تكون فيهم، والغمز واللمز والسخرية والاستهزاء منهم، والتقليل من شأنهم، والانتقاص من قدرهم، وتتبع عوراتهم والتدخل في خصوصيات الآخرين، وإبداء الرأي في أحوالهم من غير أن يطلب منه ذلك، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته). أخرجه أبوداود وأحمد

أحمد العلي - الكويت



### من إفريقيا



مقاعد بجلود حيوانات برية

### لآلئ



وإن كثرت عيوبك في البرايا  
وسرك أن يكون لها غطاء  
تستر بالسخاء فكل عيب  
يغطيه كما قيل السخاء  
ولا تر للأعادي قط ذلاً  
فإن شماتة الأعداء بلاء  
ولا ترج الساحة من بخيل  
فما في النار للظمان ماء  
ورزقك ليس ينقصه التآني  
وليس يزيد في الرزق العناء  
ولا حزن يدوم ولا سرور  
ولا بؤس عليك ولا رخاء  
إذا ما كنت ذا قلب قنوع  
فأنت ومالك الدنيا سواء

الشافعي

### أمثال إفريقية

- زئير الاسد لا يكفي لقتل الفريسة.
- الأحمق هو الذي يختبر عمق الماء بكلتا قدميه.
- من لم يجتز النهر بعد، لا يهزأ بمن غرق.

### دعاء

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر  
وأعوذ بك من عذاب القبر، اللهم إني  
أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك  
من العجز والكسل وأعوذ بك من  
الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة  
الدين وقهر الرجال .

### من التراث

بيتا، ولا أصبحهم وجهاً،  
ولا أحسنهم خلقاً؟.  
قال: بخلاف ما فيك يا ابن أخي  
قال وما ذاك؟. قال: بتركي من  
أمرك ما لا يعنيني، كما عناك من  
أمرى ما لا يعنيك، فحجل الرجل  
«كتاب / العقد الفريد - ابن  
عبدربه الأندلسي»

يقول أحد الحكماء: من وهب نفسه  
للدنيا، لن تمنحه الدنيا في آخر  
المطاف سوى قطعة أرض بمقدار قبر  
يدفن فيه! ومن وهب نفسه لله عز  
وجل، أعطاه الله في الآخرة جنة  
عرضها كعرض السماوات والأرض.  
قال رجل للأحنف بن قيس: بم  
سودك قومك، وما أنت بأشرفهم

## من تاريخ القارة



## قالوا

● كل من لم يهده الله ضال وكل من لم يعافه الله مبتلي وكل من لم يعنه الله مخذول فمن هدى الله كان مهتديا ومن أضله الله كان ضالا.  
(أبو بكر الصديق رضي الله عنه)

● للعبد ستر بينه وبين الله، وستر بينه وبين الناس؛ فمن هتك الستّر الذي بينه وبين الله هتك الله الستّر الذي بينه وبين الناس.

(ابن القيم)

● إحدى صلواتك ستكون الأخيرة، وستودع الدنيا بعدها، فحافظ عليها، وأحسن فيها جميعها، فما تدري أيها ستكون الأخيرة.

(علي الطنطاوي)

## عادات من إفريقيا

### في أنغولا الرجل هو السبب في وفاة زوجته

عادة غريبة تمارسها إحدى قبائل أنغولا تتعلق بالمرأة، إذ عندما تموت أثناء الولادة فإن أهلها يفرضون على زوجها دفع تعويض كبير مقابل ذلك، لأنهم يظنون أنه السبب في هذه الوفاة، وإذا لم يستطع دفع التعويض يستعيدونه لفترة حتى سداد مبلغ التعويض كاملا.

### تعددت طرق الدفن والموت واحد

أما في غينيا الجديدة فهناك، عادة غريبة تتعلق بالتخلص من جثث الموتى إذ إن لكل مجموعة عمرية طريقة خاصة للتخلص من جثثها!! فإذا مات طفل لديهم وضعوه جثمانه في سلة، يعلقونها في سقف البيت إلى أن تتم تصفية جميع السوائل من جثمانه. أما بالنسبة للرجل، فإنهم يغطون جثمانه بسعف النخيل ويشعلون النيران قريبا منه حتى يجف من دون أن يحترق وتستمر هذه العملية من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. أما بالنسبة للرجل الشيخ فإنهم يدفنونه في الأرض بشكل عادي، لكن بشرط ألا يكون له أولاد أو زوجة وإلا وضعوه بجانب النيران !!

## أقوال حديثة

- لا تتأخر في نومك إن كنت تحرص على يومك
- انشر علمك، وعلم الناس من حولك فهذه الطريقة الوحيدة للخلود
- عندما تستعير سيارة صديق املأها بالوقود قبل إعادتها
- توكل على الله ولكن أغلق بابك جيدا
- عندما تلاعب أطفالك دعهم يربحون

- ثلاثة أمور لا تضع بها وقتك:
- التحسر على ما فاتك لأنه لن يعود
- مقارنة نفسك بغيرك لأنه لن يفيد
- محاولة إرضاء كل الناس لأنه لن يكون!

## ثلاثة أمور





## تجنّب إفشاء أسرار العمل

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

على عيوب الناس وأسرارهم المرضية، والعسكري يطلع على أسرار الدولة وتسليحها وقواتها العسكرية، والقاضي يطلع على مشكلات الناس وخلافاتهم وأسرارهم، والوزير يطلع بحكم وظيفته على أسرار الدولة ومشكلات الناس وقضاياهم، وربما أحوالهم الشخصية، فعليه تحمّل الأمانة في عدم إفشاء أسرار الدولة والناس.

وتنقسم الأسرار الوظيفية إلى نوعين:

أسرار وظيفية تتعلق بالأشخاص، وهي عبارة عن أسرار يعلمها الموظف، من خلال اختلاطه بأقرانه في العمل أو رؤسائه أو مرؤوسيه، سواء عرفها عن طريق الصدفة، أو أوتمن عليها من قبل الأصدقاء والمسؤولين، وفي هذه الحالة هي بمنزلة أمانة شخصية عند هذا المسؤول أو الموظف، ولا يجوز له إفشاؤها إلا بإذن من صاحبها.

أسرار وظيفية تتعلق بالعمل أو المؤسسة: كأن يعطى الموظف أو المسؤول مثلاً كلمة سر تمكنه من القيام ببعض الأمور الوظيفية السرية تتطلبها وظيفته، أو يطلع من خلال عمله على وثائق وأسرار تخص المراجعين أو المؤسسة أو الدولة، ويكون هو شخصياً مؤتمناً على تلك الأسرار، من خلال وظيفته، ومطالب بعدم إفشائها إلا بعد السماح له بذلك، وفي هذه الحالة تجب عليه المحافظة على تلك الأسرار وعدم إفشائها في أي حال من الأحوال.

وعلى كل موظف أو مسؤول أن يحافظ على أسرار عمله وعدم إفشائها، سواء كانت خاصة بأشخاص، أو خاصة بالعمل والوظيفة، لأن إفشاء تلك الأسرار فيه ضرر عليه وعلى من حوله من أشخاص أو مصالح خاصة وعامة، وأن في حفظ تلك الأسرار صيانة للنفس وتحقيقاً للمروءة وحفاظاً على الأمانة، كما أن فيه تقدماً للمؤسسة وأماناً ورعاية لحقوق المجتمع والوطن.

تحض تعاليم الإسلام الحنيف على فضيلة حفظ الأسرار، والمتتبع لأي القرآن الكريم يجد أن كلمة «السر» ومشتقاتها نحو «أسر، أسرها، تسرون، سرا، سرهم، أسروا»، قد وردت كثيراً في العديد من المواضع، وهذا يدل على أهمية حفظ السر، بل وجوبه في أحيان كثيرة.

وقد كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يخصّ بعض أصحابه بأسرار لا يفشونها لأحد، قال أنس بن مالك (رضي الله عنه): «أسر إلي النبي (صلى الله عليه وسلم) سراً، فما أخبرت به أحداً، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به». (رواه البخاري، برقم 5931). وعلى عكس حفظ الأسرار: كفضيلة عظمى يجب أن يتحلّى بها المسلم، يأتي إفشاء الأسرار: كعادة أو سلوك غير محمود، حذر منه الشرع الحنيف، وقد حذر المولى عز وجل من إفشاء الأسرار في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (الأنفال: 27)، ويعد إفشاء السر خيانة للأمانة، فهو إذاً من جرائم التعازير، والآية السابقة نزل فيها وصف الخيانة مرتين في من أفشى أسرار المسلمين.

ومن المعلوم أن حفظ أسرار العمل واجب شرعي في كل الوظائف بصفة عامة، ويعظم أمره وتزداد أهميته في بعض الوظائف ذات الطبيعة الخاصة مثل: المناصب العليا والقيادية، الوظائف العسكرية، وظائف القضاء، وظائف الشرطة، وظائف الطب وما شابهها.

ففيها من الأسرار ما يحتاج فيه القائم بها إلى درجة عالية من الأمانة؛ وألا يفشى أسرار العمل، أو أسرار الناس، حتى إن بعض تلك الوظائف خصص لها في بدايتها قسم يؤديه صاحبها أمام رؤسائه، زيادة في التعهد بحفظ الأسرار، (مثل قسم: الطبيب، العسكري، القاضي، والوزير)، فالطبيب يطلع

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع ...  
وإن وقع وجد متكاً ...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg







# إقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org

